الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

القطوف الدانية في العروض والقافية

للصف الثاني الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ
٢٠١٦ - ٢٠١٧ م

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

القطوف الدانية في العروض والقافية

للصف الثاني الثانوي

لجنة تطوير المناهج ـ الأزهر الشريف ـ قطاع المعاهد الأزهرية.

الإدارة المركزية للكتب والمكتبات والوسائل والمعامل، ٢٠١٦ ـ ٢٠١٧.

ص، سم.

ب ـ العنوان ـ شارع عبد الله محمد عبد الله بجوار مصنع تاكى ـ البعوث الإسلامية.

رقم الإيداع ١٤٨٦٥/٢٠١٦م

المُقَدِّمَة

الحمدُ لله الفتاح العليم جل جلاله، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمدٍ وآله، وبَعْدُ،،،

فالشعر العربيُّ فَنٌّ جَمِيلٌ ذو وزنٍ وقافيةٍ، ينبع من العاطفة، وينطلق من الخيال؛ ليستثير الأحاسيس، ويخاطب العقول، ويحرّك الوجدان .

وعلم العروض والقافية علمٌ عربيٌّ قام على الشعر، ومن أجله؛ فحاجة الدارسين إلى معرفته أشَدُّ حاجة، ولا غنى عن مطالعته لأي شاعرٍ .

وقد رَتَّبنا موضوعات هذا الكتاب ترتيبًا مُتسلسلاً يناسب أبناءنا في هذه المرحلة، وراعينا فيه الأمور الآتية:

١ـ السهولة في عَرْض الموضوعات مع الإكثار من التطبيقات التي تُنَمِّي القدراتِ، وتُرَبِّي الملكاتِ .

٢ـ وَضْع تدريبات متنوعة، يختبرُ بها الطلابُ قدراتِهم، ويُنَمُّونَ ملكاتِهم .

٣ـ ضَبطُ الأبيات، وكتابتها كتابةً عروضيةً في البحور، وتحديد أجزاء التفعيلات، ثمّ ذكر التفعيلات مع بيان حال كُلِّ تفعيلة منها .

٤ـ البُعْد عن الإيجاز المُخِلّ، ونَبْذ الاستطراد المُمِلّ .

والله جل جلاله نسألُ إخلاصًا في القول والعمل، وتَجنيبًا للزَّلل، وهو حسبنا.

* * *

الأهداف العامة لمادة العروض المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

١ – التمييز بين علمي العروض والقافية.

٢– تعرف أهمية علم العروض وأهدافه وواضعه.

٣– التمييز بين التفعيلات العروضية والوحدات الصوتية.

٤– توضيح خطوات تقطيع الشعر العربي.

٥– تعرف كيفية الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.

٦– التمييز بين الزحاف والعلل.

٧– التمييز بين بحور الشعر العربي (الوافر - الهزج – الكامل - الرجز - الرمل - المتقارب – الطويل - البسيط - الخفيف - المديد).

٨– التمييز بين حركات حروف القافية وعيوبها.

٩– تعرف صور الضرورات الشعرية.

١٠ – التقطيع العروضي للأبيات الشعرية وفق تفعيلات بحور الشعر العربي.

١١ – الإقبال على دراسة علمي العروض والقافية.

١٢ – الحرص على دراسة علمي العروض والقافية باهتمام.

القسم الأوّل: العروض

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يُعَرِّف علم العَروض.

٢ـ يذكر سبب تسميته (بعلم العَروض).

٣ـ يوضح موضوع علم العَروض.

٤ـ يذكر واضع علم العَروض.

٥ـ يعدد فوائد دراسة علم العروض.

٦ـ يحدد المقاطع الصوتية التي تتكون منها التفعيلات العَروضية.

٧ـ يستشعر أهمية دراسة علم العروض.

٨ـ يحرص على دراسة علم العروض.

العروض في الاصطلاح:

هو عِلْمٌ يُعرفُ به صحيحُ أوزانِ الشعرِ العربيِّ من فاسِدِها، وما يدخلها من زحافٍ أو علةٍ .

سبب التسمية:

أَصَحُّ ما قيل في سبب تسمية هذا العلم بـ(العَرُوض) قولان:

أحدهما: أنَّ كَلِمَةَ (الْعَرُوض) اسْمٌ لما يُعْرَضُ عليه الشيءُ، فَنُقِلَ إلى هذا العلم؛ لأنَّ الشعرَ يُعْرَضُ عليه، فما وافق أُسُسَهُ وقَوَاعِدَهُ فهو صحيحٌ، وما خالفها فهو فاسدٌ .

والثّاني: أنَّ هذا العلم وُضِعَ في مكة المكرمة، ومن أسمائها (الْعَرُوض)، فَسُمِّيَ باسمها؛ تَبَرُّكًا وتَيَمُّنًا .

موضوعه:

موضوع علم العروض هو الشعر العربيُّ، من حيث هو موزونٌ بأوزانٍ مخصوصةٍ .

واضعه:

الخليل بن أحمد الفراهيديّ الأزديّ البصريّ، المولود سنة ١٠٠هـ، والمتوفى سنة ١٧٥هـ، ابتكره دون منازع له؛ فقد وَجَدَ عن طريق الاستقراء لأشعار العرب التي تعددت نغماتها أنَّ بُحُورَ الشعر العربي خَمْسَةَ عَشَرَ بَحْرًا، فقام بضبط قواعدها، وإحكام أصولها، وسمَّاها (العروض) .

ثم جاء الأخفشُ الأوسطُ سعيد بن مَسعدة البلخيّ المتوفى سنة ٢١٥هـ، فزاد بَحْرَ (المتدارَك)؛ فبلغت الْبُحُورُ ستةَ عَشَرَ بحرًا .

فوائد دراسته:

أهمُّ فوائد دراستك لهذا العلم ما يأتي:

١ـ تَجْنِيبُ مَنْ لديه موهبةُ الشِّعرِ الخطأَ في إنشائه؛ لمعرفته ما يجوز دخوله فيه مما لا يجوز .

٢ـ معرفةُ البيت الشعريّ صحيح الوزن وفاسده .

٣ـ تمييزُ الشعرِ من النثرِ الذي يَحملُ بعضَ سماتِ الشِّعْرِ .

٤ـ معرفةُ أنَّ القرآنَ الكريمَ والحديثَ الشريفَ ليسا من الشعر في شيءٍ، وأنَّ ما ورد منهما على نظام الشعر من حيث الوزنُ لا يُحْكَم عليه بكونِهِ شعرًا؛ لعدم الْقصدِ والنيةِ؛ لأنَّ الشعرَ هو الكلامُ الموزونُ المقفى قصدًا بأوزانٍ عربيةٍ .

ومن أمثلة ما ورد منهما على وزن الشعر:

١ـ قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[1]؛ فإنَّهُ جاء على وزن الرَّمَل المُسَبَّغ.

٢ـ وقول النّبيّ ﷺ: «اللهُ مَوْلانَا ولا مَوْلَى لَكُمْ»؛ فإنَّهُ جاء على وزن الرَّجَز المشطور.

أركان الشعر

لا يُسَمَّى الكلام البشريّ لغير المعصوم ﷺ شعرًا إلا إذا اجتمعت فيه أربعة أركان:

الركن الأول: مجيءُ معانيه في صورٍ خياليةٍ تُثير القارئ والسامع.

الركن الثاني: التناسب بين اللفظ والمعنى، بأن يكون اللفظ رقيقًا في موضع الرِّقّة، قويًّا في موضع القوة.

الركن الثالث: الوزن والقافية؛ فما وافق أوزان العرب فهو شعرٌ، وما خرج عليها لا يُسَمَّى شِعْرًا.

الركن الرابع: الْقَصْد والإرادة.

أجزاء التفعيلات

تتكوّن التفعيلات العروضية من مقاطع صوتية تُسمى أسبابًا وأوتادًا وفواصل.

فالأسباب جمع سببٍ، والسبب يتكون من حرفين، وهو نوعان:

النوع الأوّل: سبب خفيف، وهو ما تكون من حرفين: متحرك فساكن، ورمزه (/ ٥)، مثل: هَلْ، مَنْ، عَنْ، لَنْ.

---

(١) سورة آل عمران. الآية: ٩٢.

النوع الثّاني: سبب ثقيل: وهو ما تكون من حرفين متحركين، ورمزه (/ /)، نحو: لَكَ، بِكَ، هُوَ، هِيَ .

والأوتاد جمع وَتدٍ، والوتد يتألف من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

النوع الأوّل: وتد مجموع، وهو ما تكون من حرفين متحركين فساكن، ورمزه (/ / ٥)، مثل: نَعَمْ، لَكُمْ، دَعَا .

النوع الثّاني: وتد مفروق، وهو ما تكون من حرفين متحركين بينهما حرف ساكن، ورمزه (/ ٥ /)، مثل: لَيْتَ، حَيْثُ، نِعْمَ، لَيْسَ .

والفواصل جمع فاصلةٍ، والفاصلة تتألف من أربعة أحرف أو خمسة، وهي نوعان:

النوع الأوّل: فاصلة صغرى، وهي ما تكونت من ثلاثة أحرف متحركات فحرف ساكن، ورمزها (/ / / ٥)، مثل: سَمَكٌ، جَبَلٌ، ضَرَبَا، صَدَقَتْ .

فالسببان: الثقيل، والخفيف إذا اجتمعا معًا سُمِّيَا بـ(الفاصلة الصغرى) .

النوع الثّاني: فاصلة كبرى، وهي ما تكونت من أربعة أحرف متحركات فحرف ساكن، ورمزها (/ / / / ٥)، مثل: عَمَلَكُمْ، جَمَلُكُمْ، سَمَكَةٌ، شَجَرَةٌ .

فالوتد المجموع إذا سَبَقَهُ سببٌ ثقيلٌ سُمِّيَا بـ(الفاصلة الكبرى) .

وقد جُمِعَت المصطلحات السابقة في قول بعض العرب:

(لَـمْ أَرَ عَـلَى ظَـهْرِ جَبَـلٍ سَمَكَـةً)(١)

(/ ٥ // ٥// /٥/ ///٥ ////٥)

* * *

(١) يُرسم التنوين نونًا ساكنةً في الكتابة العروضية، فـ(جَبَلٍ، وسَمَكَةً) في العبارة السابقة يكتبان هكذا (جَبَلِنْ، سَمَكَتَنْ).

التفعيلات العروضية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد حروف تقطيع البحور.

٢ـ يكتب بيتًا كتابة عروضية صحيحة.

٣ـ يقطع بيتًا مقاطع صوتية منفصلة.

٤ـ يبين تفعيلات البحور بعد تقطيعها.

٥ـ يهتم بدراسة التفعيلات العروضية.

الأحرف التي تتألف منها التفعيلات العَروضية تُسَمَّى بـ (أحرف التقطيع)، وهي عشرة أحرفٍ مجموعة في قولهم: (سُيُوفُنَا لَمَعَتْ) .

عددها وأقسامها:

التفعيلات العَروضية عَشْرٌ، وتنقسم من حيث عدد أحرفها قسمين: تفعيلات خماسية، وتفعيلات سباعية .

فالتفعيلات الخماسية تفعيلتان، هما:

١ـ فَعُوْلُنْ، وهي مكونة من مقطعين: وتد مجموع (فَعُو=/ / ٥)، فسبب خفيف (لُنْ=/ ٥) .

٢ـ فَاعِلُنْ، وهي مكونة من مقطعين: سبب خفيف (فَا=/ ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ=/ / ٥) .

والتفعيلات السباعية ثمانٍ، هي:

١ـ مَفَاعِيْلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مجموع (مَفَا=/ / ٥) فسببين خفيفين (عِيْلُنْ=/ ٥/ ٥).

٢ـ مُفَاعَلَتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مجموع (مُفَا=/ / ٥)، فسببين ثقيل وخفيف (عَلَتُنْ=/ / / ٥).

٣ـ فَاعِ لاتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مفروق (فَاعِ=/ ٥/) فسببين خفيفين (لاتُنْ=/ ٥/ ٥).

٤ـ مُسْتَفْعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سببين خفيفين (مُسْتَفْ=/ ٥/ ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ=/ / ٥).

٥ـ فَاعِلاتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبب خفيف (فَا=/ ٥)، فوتد مجموع (عِلا=/ / ٥)، فسبب خفيف (تُنْ=/ ٥).

٦ـ مُتَفَاعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سببين ثقيل (مُتَ=/ /) فخفيف (فَا=/ ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ=/ / ٥).

٧ـ مُسْتَفْعِ لُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبب خفيف (مُسْ=/ ٥)، فوتد مفروق (تَفْعِ=/ ٥/)، فسبب خفيف (لُنْ=/ ٥).

٨ـ مَفْعُوْلاتُ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سببين خفيفين (مَفْعُو=/ ٥/ ٥)، فوتد مفروق (لاتُ=/ ٥/).

وتنقسم التفعيلات العَروضية من حيث الأصالة والفرعية قسمين: أصول، وفروع.

فالأصول هي: كلُّ تفعيلةٍ بدأت بوتدٍ مجموعٍ أو مفروقٍ، وهي أربعٌ:

١ـ فَعُوْلُنْ (//٥/٥).

٢ـ مَفَاعِيْلُنْ (//٥/٥/٥).

٣ـ مُفَاعَلتُنْ (//٥///٥).

٤ـ فَاعِ لاتُنْ (/٥/ /٥/٥).

والفروع هي: كلُّ تفعيلةٍ بدأت بسببٍ خفيفٍ أو ثقيلٍ، وهي ستٌّ:

١ـ فَاعِلُنْ (/٥//٥).

٢ـ مُسْتَفْعِلُنْ (/٥/٥//٥).

٣ـ فَاعِلاتُنْ (/٥//٥/٥).

٤ـ مُسْتَفْعِ لُنْ (/٥/٥/ /٥).

٥ـ مَفْعُوْلاتُ (/٥/٥/٥/).

٦ـ مُتَفَاعِلُنْ (///٥//٥).

الفرق بين (فَاعِلاتُنْ)، و(فَاعِ لاتُنْ):

- الأولى تتكون من سببين خفيفين بينهما وتدٌ مجموعٌ، والثانية تتكون من وتدٍ مفروقٍ فسببين خفيفين.
- الأولى فرعٌ، والثانية أصلٌ.
- الألف التي هي الحرف الثاني في (فَاعِلاتُنْ) ثاني سبب؛ ولذلك يدخلها الخبن؛ فتصير (فَعِلاتُنْ)، والألف التي هي الحرف الثاني في (فَاعِ لاتُنْ)

ثاني وتد، ولذلك لا يدخلها الخبن ؛ لأنَّ الخبن زحاف، والزحاف خاص بثواني الأسباب، ولا يدخل الأوتاد .

- الأولى تكون في أبحر: المديد، والرَّمَل، والخفيف، والمُجْتَث، والثانية تكون في البحر المضارع .

الفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ):

- الأولى تتكون من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق، والثانية تتكون من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع .
- الفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) ثاني سبب؛ ولذلك يدخلها الطَّيّ؛ فتصبح (مُسْتَعِلُنْ)، والفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِ لُنْ) ثاني وتدٍ، ولذلك لا يدخلها الطَّيّ؛ لأنَّ الطي زحاف، والزحاف خاص بثواني الأسباب، ولا يدخل الأوتاد .
- الأولى تكون في بَحْرَي الخفيف، والمجتث، والثانية تكون في أبحر: البسيط، والرَّجَز، والسريع، والمنسرح، والمقتضب .

* * *

أسئلة

س١: ما معنى العروض؟ ولِمَاذا سُمِّيَ بهذا الاسم؟

س٢: ما موضوع علم العروض؟ وما ثمرة دراسته؟

س٣: ما عدد التفعيلات العروضية؟ واذكر قسميها منْ حيث عدد الأحرف، وحَدِّد التفعيلات الأصول والفروع .

س٤: ما الفرق بين (فَاعِلاتُنْ) و(فَاعِ لاتُنْ)؟

س٥: ما الفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ) و(مُسْتَفْعِلُنْ)؟

س٦: عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل:

(السبب الثقيل ـ السبب الخفيف ـ الوتد المجموع ـ الوتد المفروق ـ الفاصلة الكبرى ـ الفاصلة الصغرى) .

س٧: علل لِمَا يأتي:

(أ) دخول الخبن في (فَاعِلاتُنْ) وعدم دخوله في (فَاعِ لاتُنْ) .

(ب) دخول الطي في (مُسْتَفْعِلُنْ) وعدم دخوله في (مُسْتَفْعِ لُنْ) .

س٨: إلامَ تُشِير العبارة الآتية: (لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً) ؟

س٩: مِمَّ تتكون التفعيلات الآتية:

(مُسْتَفْعِلُنْ ـ فَاعِلُنْ ـ مُفَاعَلَتُنْ ـ فَعُولُنْ ـ مَفْعُولاتُ) ؟

* * *

الزحاف و العلة

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يكتب تعريفًا للزحاف لغة واصطلاحًا.

٢ـ يحدد أنواع الزحاف.

٣ـ يميز بين أنواع الزحاف المفرد.

٤ـ يميز بين مصطلحات الزحاف المركب (الخبل - الخزل - الشكل - النقص).

٥ـ يقطع أبياتًا ويبين ما وقع فيها من الزحاف المفرد.

٦ـ يبين موضع ما وقع من الزحاف المركب في الأبيات الشعرية.

٧ـ يقطع أبياتًا إلى أسباب وأوتاد وفواصل.

٨ـ يحدد فوائد الزحاف والعلل.

٩ـ يحدد أنواع علل الزيادة.

١٠ـ يكتب تعريفًا للعلة لغة واصطلاحًا.

١١ـ يحدد أنواع علل النقص.

١٢ـ يميز بين (القطف - البتر - القطع - القصر - الوقف - الكسف - الصلم - الحذذ - الحذف)

١٣ـ يحدد أنواع العلل الجارية مجرى الزحاف.

١٤ـ يحدد المقصود بالزحاف الجاري مجرى العلة.

١٥ـ يميز بين الزحاف والعلل.

١٦ـ يستشعر ضرورة الزحاف والعلل.

هناك تغييراتٌ تدخل التفعيلاتِ، كـ: تسكين حرف متحرك، أو حذفه، أو حذف حرف ساكن، أو زيادته، أو حذف أكثر من حرف، أو زيادته، وهذا ما يُسمَّى بـ (الزحاف والعلة) .

هذه التغييرات منها ما هو غيرُ لازمٍ، وهو (الزحاف) والعلة الجارية مجراه، ومنها ما هو لازمٌ، وهو (العلة) والزحافُ الجاري مجراها .

أولاً: الزّحاف

تعريفه:

الزحاف في الاصطلاح: تغيير مختص بثواني الأسباب، يدخل العَروض والضرب والحشو، وإذا عرَض للشاعر في أول بيتٍ لم يلزم تَكراره في بقية القصيدة .

وتغيير الزحاف ينحصر في تسكين الحرف المتحرك، أو حذفه، أو حذف الحرف الساكن .

أنواعه:

مَحَلُّ الزحاف من التفعيلة الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع؛ لأنَّها تكون ثواني أسبابٍ، وهو نوعان: مفرد، ومزدوج .

فـ(الزّحاف المفرد) هو: التغيير الموجود في موضعٍ واحدٍ من التفعيلة، وهو ثمانية أنواع مذكورة في الجدول الآتي:

م	الزحاف	تعريفه	مثاله	الأصل
١	الْخَبْنُ	حذف الثاني الساكن	فَعِلاتُنْ	فَاعِلاتُنْ
٢	الإضمار	تسكين الثاني المتحرك	مُتْفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٣	الوَقْص	حذف الثاني المتحرك	مُفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٤	الطَّيّ	حذف الرابع الساكن	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٥	القبض	حذف الخامس الساكن	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
٦	العَصْب	إسكان الخامس المتحرك	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
٧	العقل	حذف الخامس المتحرك	مُفَاعَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
٨	الكَفّ	حذف السابع الساكن	مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُنْ

و(الزّحاف المزدوج) هو: التغيير الموجود في موضعين من التفعيلة، وهو أربعة أنواع موضّحة في الجدول الآتي:

م	الزحاف	تعريفه	مثاله	الأصل
١	الْخَبْلُ	اجتماع الخبن والطيّ	مُتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٢	الخزل	اجتماع الإضمار والطي	مُتْفَعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٣	الشَّكْل	اجتماع الخبن والكف	فَعِلاتُ	فَاعِلاتُنْ
٤	النَّقْص	اجتماع العصب والكف	مُفَاعَلْتُ	مُفَاعَلَتُنْ

ثانيًا: الْعِلَّة

تعريفها:

العلة في الاصطلاح: تغييرٌ يدخل الأسباب والأوتاد من العَروض أو الضرب، وإذا دَخَلَ في أول بيت من القصيدة وَجَبَ على الشاعرِ التزامُهُ في سائر أبياتها.

أنواعها:

العلة نوعان: علة بالزيادة، وعلة بالنقص .

أولًا:(عِلَّة الزيادة): تدخل تفعيلات البحور المجزوءة فقط، وتكون بزيادة حرفٍ أو حرفين في آخرها، وهي ثلاثة أنواع مبيَّنة في الجدول الآتي:

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
١	التَّرْفيل	زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع .	فَاعِلاتُنْ، مُتَفَاعِلاتُنْ.	فَاعِلُنْ، مُتَفَاعِلُنْ.
٢	التَّذْييل	زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع .	فَاعِلانْ، مُتَفَاعِلانْ.	فَاعِلنْ، مُتَفَاعِلنْ.
٣	التَّسْبيغ	زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها سبب خفيف .	فَاعِلاتَانْ.	فَاعِلاتُنْ.

ثانيًا: (عِلَّة النَّقْص): تدخل تفعيلات البحور التامة والمجزوءة، وتكون بنقصان حركة أو حرف أو أكثر من آخرها، وهي تسعة أنواع موضّحة في الجدول الآتي:

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
١	الْوَقْف	إسكان السابع المتحرك	مَفْعُولاتْ	مَفْعُولاتُ
٢	الْكَسْف	حذف السابع المتحرك	مَفْعُولا	مَفْعُولاتُ
٣	الْقَصْر	حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان متحركه.	فَاعِلاتْ، فَعُولْ.	فَاعِلاتُنْ، فَعُولُنْ.

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
٤	الْقَطْع	حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله.	مُسْتَفْعِلْ، مُتَفَاعِلْ، فَاعِلْ.	مُسْتَفْعِلُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، فَاعِلُنْ.
٥	الْحَذْف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة.	فَاعِلا، مَفَاعِيْ، فَعُوْ.	فَاعِلاتُنْ، مَفَاعِيْلُنْ، فَعُوْلُنْ.
٦	الْحَذَذ	حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة.	مُتَفَا.	مُتَفَاعِلُنْ.
٧	الصَّلْم	حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة.	مَفْعُو.	مَفْعُوْلاتُ.
٨	الْبَتْر	اجتماع الحذف والقطع.	فَاعِلْ، فَعْ.	فَاعِلاتُنْ، فَعُولُنْ.
٩	الْقَطْف	اجتماع الحذف والْعَصْب.	مُفَاعَلْ.	مُفَاعَلَتُنْ.

الزحاف الجاري مجرى العلة

هناك نوعٌ من الزحاف يجري مجرى العلة في لزومه العروض أو الضرب، فإذا دَخَلَ في بيتٍ وجَب على الشاعرِ التزامُهُ في سائر الأبيات . من أمثلته:

- القبض في عروض البحر الطويل (مَفَاعِلُنْ)، وأصلها: (مَفَاعِيلُنْ).
- الخبن في عروض البحر البسيط التام (فَعِلُنْ)، وأصلها: (فَاعِلُنْ).
- العصب في الضرب الثاني من البحر الوافر المجزوء (مُفَاعَلْتُنْ)، وأصلها: (مُفَاعَلَتُنْ) .

فهذا كله زحافٌ من حيث كونه تغييرًا في ثواني الأسباب، وجارٍ مجرى العلة من حيث لزومه .

العلة الجارية مجرى الزحاف

وهناك نوعٌ من العلة يجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم ودخوله العروض والضرب والحشو؛ فإذا عَرَضَ في بيتٍ لم يجب على الشاعرِ التزامُهُ في سائر الأبيات، ويجوز له تركه، ومن أمثلته:

١ـ التَّشْعِيثُ، وهو: حذف أول الوتد المجموع من (فَاعِلاتُنْ)، فتصير به (فَالاتُنْ) في البحرين: الخفيف التام، والمجتث .

٢ـ الحَذْفُ، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَعُولُنْ) في العَروض الأولى من بحر المتقارب، فتصير به (فَعُو) .

الفرق بين الزحاف والعلة

يظهر الفرق بين الزحاف والعلة في الأمور الآتية:

١ـ أنَّ الزحافَ تغييرٌ لا يكون إلا بالحذفِ، أما العلة فتغييرٌ يكون بالحذف والزيادة .

٢ـ أنَّ الزحافَ مختصٌّ بثواني الأسباب، أما العلة فتكون في الأسباب والأوتاد.

٣ـ أنَّ الزحافَ يقع في العَروض والضرب والحشو، أما العلة فتقع في العَروض والضرب .

٤ـ أنَّ الزحافَ إذا عرَض لا يلزم غالبًا، وإذا لزم سُمِّيَ زحافًا جاريًا مجرى العلة، والعلة إذا عرَضت لزمَتْ غالبًا، وإذا لم تلزم سُمِّيتْ علةً جارية مجرى الزحاف .

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١: ما الزحاف في الاصطلاح ؟ وما نوعاه ؟

س٢: ما العلة في الاصطلاح ؟ وما نوعاها ؟

س٣: ما الزحاف الجاري مجرى العلة ؟ وما العلة الجارية مجرى الزحاف ؟

س٤: ما الفرق بين الزحاف والعلة ؟

س٥: عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل: (الطي، الخبن، العصب، الكف، الترفيل، الحذف، التذييل، الحذذ، الكسف، القطع) .

س٦: مثّل لما يأتي: (الإضمار، الصلم، القبض، التسبيغ) .

س٧: بم تسمى التغيرات الآتية مع التمثيل:

(أ) إسكان الخامس المتحرك .

(ب) حذف الثاني المتحرك .

(ج) إسكان السابع المتحرك .

(د) حذف السابع الساكن .

(هـ) حذف السابع المتحرك .

(و) حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة .

(ز) حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة .

(ح) اجتماع الحذف مع القطع .

(ط) اجتماع الحذف مع العصب .

(ي) اجتماع الخَبْن مع الطَّيّ ؟

س٨: ما الزحافات التي تدخل الحرف الثاني من التفعيلة ؟

س٩: ما الزحاف الذي يدخل الحرف السابع من التفعيلة ؟

س١٠: ما الزحافات التي تدخل الحرف الخامس من التفعيلة ؟

س١١: التفعيلاتان (مُسْتَفْعِ لُنْ، ومُسْتَفْعِلُنْ) قد يُحذفُ الحرف السابع من كلٍّ منهما، ويُسَكّنُ ما قبله . فبماذا يُسَمَّى هذا التغيير ؟

س١٢: يدخلُ الحرف السابع من (مَفْعُولاتُ) تغييران، فبماذا يُسَمَّيان؟ وما الفرق بينهما ؟ وهل هما زحاف أو علة ؟

س١٣: (مُسْتَفْعِ لُنْ ـ فاعِلُنْ ـ مَفْعُولاتُ ـ مُسْتَفْعِلُنْ ـ فاعلاتن ـ فَعُولُنْ).

اخْبِن التفعيلتين الأولى والثانية، واطْوِ التفعيلتين الثالثة والرابعة، وكُفَّ التفعيلة الخامسة، واقْبض الأخيرة .

❊ ❊ ❊

الكتابة العروضية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد ما يعتد به عند الكتابة العروضية.

٢ـ يحدد ما لا يعتد به عند الكتابة العروضية.

٣ـ يوضح قواعد الكتابة والتقطيع.

٤ـ يميز بين الحروف التي يعتد بها والحروف التي لا يعتد بها عند الكتابة العروضية.

٥ـ يكتب بيتًا شعريًا كتابة عروضية.

٦ـ يميز بين الكتابة العروضية وغير العروضية.

٧ـ يحرص على الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.

تقوم الكتابة العروضية للأبيات على الاعتداد بالمنطوق لا المكتوب، فـ (هَذَا) مُكَوَّنَةٌ من ثلاثةِ أحرفٍ، وتُكتب عروضيًّا أربعة (هَاذَا)، و(صَبَرُوا) مُكَوَّنَةٌ من خمسةِ أحرفٍ، وتُكتب عروضيًّا أربعة (صَبَرُو) .

قواعد الكتابة والتقطيع [١]

١ـ فكُّ الإدغام، فكلُّ حرفٍ مشددٍ يُكتب حرفين، أولهما ساكن والثاني متحرك، فـ (مَرَّ، وقَدَّمَ) تكتبان: مَرْرَ، قَدْدَمَ .

(١) التقطيع جعل البيت قِطَعًا متساويةً مع ما يقابلها من تفعيلاتٍ بعد معرفة البحر الذي ينتمي إليه.

٢ـ جَعْلُ التنوين نونًا ساكنةً، فـ (جَالِسٌ، وحَارِسًا، وشَاعِرٍ) تكتب: جَالِسُنْ، حَارِسَنْ، شَاعِرِنْ .

٣ـ كلُّ ما يُنطق يُكتب، وما لا يُنطق لا يُكتب، وتأمَّل الأمثلة الآتية:

الكلمة	كتابتها	الكلمة	كتابتها
هَذَان، ذَلِك	هَاذَان، ذَالِك	فَاسْتَغْفِر، واعْمَلْ	فَسْتَغْفَر، وَعْمَلْ
الله، الرَّحْمَن	اَلْلاه، ارْرَحْمَان	والْعِلْم، فالْفَهْم	وَلْعِلْم، فَلْفَهْم
لَكِنْ، لَكِنَّ	لاكِنْ، لاكِنْنَ	والصَّبْر، فالسَّعادة	وصْصَبْر، فَسْسَعَادة
طَهَ	طَاهَا	عَمْرٌو، بعَمْرٍو	عَمْرُنْ، بعَمْرِنْ
آمن، قرآن	أَامن، قُرْأَان	أَتَى الْمُفْتِي	أَتَ لْمُفْتِي
لَهُ، بِهِ	لَهُو، بِهِي	قاضِي الْمَدِينَة	قاضِ لْمَدِينَة
داود، طاوس	داوود، طاووس	مائة، أُولُو، أُولئك	مِئَة، أُلُو، أُلائك

٤ـ ينشأ عن إشباعِ حركة الرَّوِيّ حرفُ مدٍّ من جنسها، فإن كانت حركته فتحةً، مثل: (أَصَابَ) فحرف الإشباع هو الألف (أَصَابَا)، وإن كانت حركته ضمةً، مثل: (جَمِيلُ) فحرف الإشباع هو الواو (جَمِيلُو)، وإن كانت حركته كسرةً، مثل: (في الدِّينِ) فحرف الإشباع هو الياء (في الدِّينِي) .

٥ـ يُقابل الحرف المتحرك من البيت المراد وزنه بحركة التفعيلة (/)، ويُقابل الحرف الساكن منه بالساكن منها (٥) .

وتأمل قول عنترة:

وإذا صَحَـوْتُ فَـمَـا أُقَـصِّرُ عَـنْ نَدًى ❋ وَكَمَـا عَلِمْـتِ شَـمَائِلِي وَتَكَرُّمِـي

وإ ذا صَحَوْ تُـفَـمَـاأُقَص صِرُعَـنْـنَـدَنْ ❋ وَكَـمَـاعَـلِمْ تِـشَمَائِلِـي وَتَكَـرْرُمِيْ

///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ❋ ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ❋ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

❋ ❋ ❋

مصطلحات عروضية

أولاً: ألقاب الأبيات:

١ـ البيتُ التامُّ، وهو: البيتُ الذي استوفى جميعَ تفعيلاتِهِ في بحره، مثل قول الشاعر:

وَإِذَا امْـرُؤٌ مَـدَحَ امْـرَءًا لِنَوَالِهِ ** وَأَطَـالَ فِيـهِ فَقَـدْ أَرَادَ هِجَـاءَهُ.

فهو من البحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات، هي:

مُتَفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ** مُتَفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢ـ البيت المجزوء، وهو: البيت الذي حُذِفَتْ عَروضه وضربُه، وصار ما قبلهما من التفعيلات عروضًا وضربًا، مثل قول الشاعر:

قَـدْ هَـاجَ قَلْبِـي مَنْـزِلٌ ** مِـنْ أُمِّ عَمْـرٍو مُقْفِـرُ

فهو من الرجز المجزوء الذي يتكون من أربع تفعيلات، هي:

مُسْتَفْعِلُنْ ـ مُسْـتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ ـ مُسْـتَفْعِلُنْ

٣ـ البيت المشطور، وهو: البيت الذي حُذِفَ نصفه، وبقي النصف الآخر، كقول الشاعر:

اَلشِّـعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَـى فِيهِ الَّـذِي لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِـهِ إِلَى الْحَضِيـضِ قَدَمُهْ

فهذه الأبيات من الرجز المشطور الذي يتكون من (مُسْتَفْعِلُنْ) ثلاث مرات.

٤ـ الْبَيْتُ الْمَنْهُوكُ، وهو: الْبَيْتُ الذي حُذِفَ ثلثاه، وبَقِيَ الثلث الآخر، ومنه قول ورقة بن نوفل:

يَـــا لَيْتَنِـــي فِيْهَـــا جَـــذَعْ
أَخُـــبُّ فِيْهَـــا وَأَضَـــعْ

فهذان البيتان من الرجز المنهوك الذي يتكون من (مُسْتَفْعِلُنْ) مرتين.

٥ـ البيت المدوَّر، وهو: البيت الذي تكون عَروضه والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني مشتركتين في كلمة واحدة، كقول الشاعر:

وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِي الضَّيْـ *** ـــم بِالظَّهْـــرِ الذَّلُــولِ

٦ـ البيت المُصَرَّع، وهو: البيت الذي غُيِّرَتْ عروضُهُ بزيادة أو بنقصٍ؛ لتتساوى مع الضرب في الوزن والرويّ[(١)].

ومثاله: تغيير عروض الطويل بالزيادة ؛ فهي مقبوضة وجوبًا (مَفَاعِلُنْ)، ولا تأتي صحيحةً إلا أن يكون البيتُ مطلعَ قصيدةٍ، ضربُها صحيحٌ (مَفَاعِيلُنْ)، كقول امرئ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ *** وَرَبْـعٍ عَفَـتْ آيَـاتُهُ مُنْـذُ أَزْمَـانِ
______ وَعِرْفَـانِي *** ______ ذُ أَزْمَـانِي
______ مَفَاعِيلُـنْ *** ______ مَفَاعِيْلُـنْ

وجاءت في البيت الذي يلي هذا المطلعَ مقبوضةً، فقد قال:

أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ *** كَخَـطِّ زَبُـورٍ فِي مَصَاحِـفِ رُهْبَانِ
______ فَأَصْبَحَـتْ *** ______ فِرُهْبَانِي
______ مَفَاعِلُنْ *** ______ مَفَاعِيْلُـنْ

---

(١) غالبًا ما يكون التصريع في مطلع القصيدة؛ لتتساوى العروض مع الضرب في الوزن والرويّ، ثم تعود إلى حالها في الأبيات التالية له. والغرض منه: التنبيه على كون البيت مطلع قصيدة.

وتغييرها بالنقص إذا كان البيت مطلع قصيدة، ضربُها محذوفٌ (مَفَاعِي)، كقول حافظ إبراهيم:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي ** وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي

______ حَصَاتِي ** ______ حَيَاتِي

______ مَفَاعِي ** ______ مَفَاعِي

وجاءت في البيت الذي يلي هذا المطلع مقبوضةً، فقد قال:

رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي ** عَقُمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي

______ وَلَيْتَنِي ** ______ عِدَاتِي

______ مَفَاعِلُنْ ** ______ مَفَاعِي

ثانيًا: ألقاب شطري البيت:

١ـ الشطر، وهو: أحد طرفي البيت الشعريّ؛ لأنَّ كلَّ بيتٍ يتألفُ من شطرين.

٢ـ الصدر، وهو: الشطر الأول من البيت .

٣ـ العَجُز، وهو: الشطر الثاني من البيت .

ثالثًا ـ ألقاب أجزاء البيت:

١ـ العَروض، وهي: آخرُ تفعيلةٍ في الشطر الأول، وهي مؤنثة.

٢ـ الضرب، وهو: آخر تفعيلة في الشطر الثاني، وهو مذكر.

٣ـ الحشو، وهو: كلُّ جزءٍ في البيتِ الشعريِّ ما عدا العَروض والضرب.

٤ـ السالم، وهو: كل جزء من الحشو سلم من الزحاف.

٥ـ الصحيح، وهو: العَروض والضرب إذا سلما من التغيير الذي لا يقع في الحشو.

أسئلة

س١ : علامَ تقوم الكتابة العروضية ؟ اذكر ثلاثًا من قواعدها مع التمثيل.

س٢ : عرف المصطلحات العروضية الآتية:

(البيت التام ـ البيت المجزوء ـ البيت المدوَّر ـ البيت المنهوك) .

س٣: بم يُسمَّى ما يأتي:

(أ) كلُّ تفعيلة من الحشو سلمت من الزحاف؟

(ب) الضرب إذا سلم من التغيير الذي لا يقع في الحشو؟

(ج) التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول؟

(د) التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني؟

س٤ : ما البيت المُصَرَّع؟ وأين يوجد التصريع غالبًا؟ مَثِّلْ له.

❊ ❊ ❊

البحور الشعرية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات البحر الوافر.

٢ـ يبين سبب تسميته الوافر.

٣ـ يحدد ضابط بحر الوافر.

٤ـ يميز بين استعمالات البحر الوافر.

٥ـ يحدد المقصود بالبحر الوافر التام.

٦ـ يميز بين: القطف والعصب والحذف.

٧ـ يحدد تفعيلات البحر الوافر.

٨ـ يحدد مكونات وصور البحر الوافر المجزوء.

٩ـ يحدد المكونات الصوتية لتفعيلة (مفاعلتن) والتغييرات التي طرأت عليها.

١٠ـ يقطع بعض الأبيات التي تنتمي إلى البحر الوافر تقطيعًا عروضيًا.

١١ـ يهتم بدراسة البحر الوافر.

البحور هي الأوزان، وقد سُمِّيَت الأوزانُ بحورًا ؛ لأنَّها أشبهت البحورَ التي لا ينفد ماؤها مع كثرة الاغتراف منها، وذلك في كون تلك الأوزان يُوزن بها ما لا حَصْرَ له من الأشعار العربية قديمًا وحديثًا .

وبحور الشعر العربي نوعان:

النوع الأوّل: البحور ذوات التفعيلة الواحدة، وهي سبعة: (الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب، والمتدارك) .

النوع الثّاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين، وهي تسعة: (الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث) .

وسندرس عَشرةً من هذه البحور دراسةً مفصَّلة .

* * *

النوع الأوّل: البحور ذوات التفعيلة الواحدة

هي بحور تعتمد في إيقاعها على تفعيلة واحدة متكررة، وسندرس من هذا النوع أبحر: (الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب)، ونترك (المتدارك)[١]؛ لقلته في الاستعمال.

١ ـ البحر الوافِر

وزنه:

يتكون الوافر من تفعيلة واحدة، هي (مُفَاعَلَتُنْ)، تتكرر في البيت ست مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[٢]:

مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُنْ ❊❊ مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الوافر تامًّا ومجزوءًا.

أولاً: الوافر التام

عروضه وضربه:

له عَرُوْض واحدة مقطوفة، تصير (مُفَاعَلَتُنْ) فيها (مُفَاعَلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)[٣]، ولها ضربٌ واحدٌ مماثِلٌ لَهَا، ومثاله قول عمرو بن كلثوم في معلّقته التي جاءت على هذا البحر:

---

(١) وزنه: فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ ❊ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

(٢) ضابطه: لِوَافِرِ عَبْرَتِي ذُهِلَتْ عُقُولُ ❊ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

(٣) لأنَّ القطف اجتماع الحذف والْعَصْب، فَيُحذف السبب الخفيف من آخر (مُفَاعَلَتُنْ)، ويُسكن الخامس المتحرك.

إِذَا بَلَـغَ الْفِطَـامَ لَنَـا صَبِـيٌّ ❊❊❊ تَخِـرُّ لَـهُ الْجَبَابِـرُ سَـاجِدِينَا

إِذَابَلَغَلْ فِطَامَلَنَا صَبِيْيُنْ ❊❊❊ تَخِرْرُلَهُلْ جَبَابِرُسَا جِدِينَا

//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥ ❊❊❊ //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ ❊❊❊ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

سَالِمَة سَالِمَة مقطوفة ❊❊❊ سَالِمَة سَالِمَة مقطوف

ثانيًا ـ الوافر المجزوء

وزنه: مُفَاعَلَتُنْ ـ مُفَاعَلَتُنْ ❊❊❊ مُفَاعَلَتُنْ ـ مُفَاعَلَتُنْ

عروضه وضربه: له عَرُوْض واحدة صَحِيحَة (مُفَاعَلَتُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيح مماثِلٌ لَهَا، ومثاله قول الشاعر:

كَتَبْتُ إِلَيْكِ مِنْ بَلَدِي ❊❊❊ كِتَابَ مُوَلَّهٍ كَمِدِ

كَتَبْتُإِلَيْ كِمِنْبَلَدِيْ ❊❊❊ كِتَابَمُوَلْ لَهِنْكَمِدِيْ

//٥///٥ //٥///٥ ❊❊❊ //٥///٥ //٥///٥

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ ❊❊❊ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

سَالِمَة صحيحة ❊❊❊ سَالِمَة صحيح

الضرب الثّاني: معصوب، تصير (مُفَاعَلَتُنْ) فيه (مُفَاعَلْتُنْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

---

(١) لأنَّ العصب تسكين الخامس المتحرك من التفعيلة.

أُعَاتِبُهَـــــا وَآمُرُهَـــــا ** فَتُغْضِبُنِـــيْ وَتَعْصِيْنِـــيْ

أُ عَـا تِـبُـهَـا وَ أ ا مُرُ هَـا ** فَـتُـغْضِـبُـنِي وَ تَـعْصِيْـنِـيْ

//٥///٥ //٥///٥ ** //٥///٥ //٥/٥/٥

مُـفَـاعَـلَـتُنْ مُـفَـاعَـلَـتُنْ ** مُـفَـاعَـلَـتُنْ مُـفَـاعَـلْـتُنْ

سَـالِـمَـة صحيحة ** سَالِـمَـة معصـــوب

ما يدخله من زحافٍ أو علةٍ

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ الْعَصْب، وهو: تسكين الخامس المتحرك من (مُفَاعَلَتُنْ).	(مُفَاعَلْتُنْ). وهو في الضرب الثاني من الوافر المجزوء زحافٌ جارٍ مجرى العلة.	١ـ القطف، وهو: اجتماع الحذف والْعَصْب في (مُفَاعَلَتُنْ)، فَيُحذف السبب الخفيف من آخرها، ويُسكن الخامس المتحرك.	(مُفَاعَلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ).
٢ ـ العقل، وهو: حذف الخامس المتحرك من (مُفَاعَلَتُنْ)	(مُفَاعَتُنْ)		
٣ ـ النقص، وهو: اجتماع العصب والكف في (مُفَاعَلَتُنْ)، فيُسكن الخامس المتحرك منها، ويُحذف السابع الساكن.	(مُفَاعَلْتُ)		

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الوافر. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

إِذَا طَمَعٌ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ ❊ عَلَتْهُ مَهَانَةٌ وَعَلاهُ هُوْنُ

٢ـ قال الشاعر:

هِيَ الأَيَّامُ وَالعِبَرُ ❊ وَأَمْرُ اللهِ يُنْتَظَرُ

٣ـ قال المتنبي:

وَلَمْ أَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا ❊ كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

ج:

١ـ قول الشاعر:

إِذَا طَمَعٌ	يَحِلُّ بِقَلْبِ	عَبْدٍ	❊	عَلَتْهُ	مَهَانَةٌ وَعَلاهُ	هُوْنُ
إِذَا طَمَعُنْ	يَحِلْلُبِقَلْ	بِعَبْدِنْ	❊	عَلَتْهُمَهَا	نَتُنْوَعَلا	هُهُوْنُوْ
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥	❊	//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ	❊	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ
سَالِمَة	سَالِمَة	مقطوفة	❊	سَالِمَة	سَالِمَة	مقطوف

٢ـ قول الشاعر:

هِــيَ الأَيَّــامُ وَالعِبَــرُ ** وَأَمْــرُ اللــهِ يُنْتَظَــرُ

هِـيَـلْأَيْـيَـا مُوَلْـعِبَـرُوْ ** وَأَمْـرُلْـلا هِـيُنْـتَـظَـرُوْ

//٥/٥/٥ //٥///٥ ** //٥/٥/٥ //٥///٥

مُفَا عَـلْـتُنْ مُـفَا عَـلَـتُنْ ** مُـفَاعَـلْـتُنْ مُـفَاعَـلَـتُنْ

معصوبــة صحيحــة ** معصوبــة صحيـــح

٣ـ قول المتنبي:

وَلَـمْ أَرَ فِـي عُيُـوبِ النَّـاسِ شَـيْئًا ** كَنَقْـصِ الْقَادِرِيـنَ عَلَـى التَّمَـامِ

وَلَمْ أَرَ فِي عُـيُوبِـنْـنَـا سِشَيْـئَنْ ** كَـنَقْصِلْـقَـا دِرِيـنَـعَلَتْ تَـمَـامِيْ

//٥///٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ ** //٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥

مُفَاعَـلَـتُنْ مُـفَـاعَلْـتُنْ فَـعُولُـنْ ** مُفَا عَـلْـتُنْ مُـفَـاعَلَـتُنْ فَـعُولُـنْ

سَـالِـمَــة معصوبــة مقطوفة ** معصوبــة سَـالِـمَــة مقطوف

***

٢ ـ البحر الكامِل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يبين سبب تسميته بالبحر الكامل.

٢ـ يحدد تفعيلات بحر الكامل.

٣ـ يحدد استعمالات بحر الكامل.

٤ـ يقطع أبياتاً تنتمي لبحر الكامل تقطيعًا عروضيًا ويبين ما طرأ في أجزائها من تغيير.

٥ـ يرتب كلمات بحيث يكون منها بيتًا لبحر الكامل.

٦ـ يحدد صور بحر الكامل التام.

٧ـ يقارن بين التغييرات الواردة في البحر الكامل التام (القطع - الحذذ - الإضمار)

٨ـ يميز بين العروض الحذاء والضرب الأحذ مع العروض الحذاء والضرب الأحذ المضمر.

٩ـ يحرص على دراسة بحر الكامل باهتمام وشغف.

وزنه:

يتكون الكامل من تفعيلة واحدة، هي (مُتَفَاعِلُنْ)، تتكرر في البيت ستَّ مراتٍ، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ⁂ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الكامِل تامًّا ومجزوءًا .

أولاً ـ الكامل التام

عروضه وضربه:

له عروضان، وخمسة أضراب:

- صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:
  - ١ـ صحيح (مُتَفَاعِلُنْ)
  - ٢ـ مقطوع (مُتَفَاعِلْ)
  - ٣ـ أَحَذّ مضمر (مُتْفَا)
- حَذَّاء، ولها ضربان:
  - ١ـ أحَذّ (مُتَفَا)
  - ٢ـ أَحَذّ مضمر (مُتْفَا)

---

(١) ضابطه: مُتَكَامِلٌ وَكَمَالُ وَجْهِكَ فَاتِنٌ ⁂ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

للكامل التام عروضان وخمسة أضرب:

العَرُوْض الأولى: صَحِيحَة (مُتَفَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مماثلٌ لها، مثل قول عنترة في معلّقته التي جاءت على هذا البحر:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى *** وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

وَ إِ ذَاصَحَوْ تُفَمَاأُقَصْ صِرُعَنْنَدَنْ *** وَكَمَا عَلِمْ تِشَمَا ئِلِيْ وَتَكَرْ رُمِي

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ *** ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَا عِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَا عِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة صَحِيحَة *** سَالِمَة سَالِمَة صحيح

الضرب الثّاني: مقطوع، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلْ)[1]، ومثاله قول أبي تمام:

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيْلَةٍ *** طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

وَ إِذَاأَرَا دَ لْلا هُنَشْ رَفَضِيْلَتِنْ *** طُوِيَتْأَتَا حَلَهَا لِسَا نَحَسُودِي

///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ *** ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥/٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَا عِلُنْ مُتَفَا عِلُنْ مُتَفَاعِلْ

سَالِمَة مضمرة صَحِيحَة *** سَالِمَة سَالِمَة مقطوع

الضرب الثّالث: أحذ مضمر، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتْفَا)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)[2]، ومثاله قول الشاعر:

---

(١) لأنَّ القطع حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة، وإسكان ما قبله.

(٢) لأنَّ الحذذ حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة، والإضمار إسكان الثاني المتحرك منها.

عَقُـمَ النِّسَـاءُ فَمَـا يَلِـدْنَ شَـبِيهَهُ ** إِنَّ النِّسَــاءَ بِمِثْلِــهِ عُقْـمُ
عَـقُمَنْنِسَـا ءُفَمَـايَلِـدْ نَـشَبِيهَهُـو ** إِ نْـنَـنْـنِسَـا ءَ بِمِـثْلِهِي عُقْمُو
///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ** /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥
مُـتَفَاعِـلُنْ مُـتَفَاعِـلُنْ مُـتَفَاعِـلُنْ ** مُـتْفَـاعِـلُنْ مُـتَفَاعِـلُنْ فَـعْلُنْ
سَـالِـمَـــة سَـالِـمَـــة صَـحِيحَــة ** مضمـــرة سَـالِـمَـــة أحذ مضمر

العَرُوض الثانية: حَذَّاء، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيها (مُتَفَا)، وتحول إلى (فَعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: أحذّ مماثِلٌ لها، ومثاله قول ابن المعتز:

وَحَــلاوَةُ الدُّنْيَــا لِجَاهِلِهَــا ** وَمَــرَارَةُ الدُّنْيَــا لِمَــنْ عَقَــلا
وَحَـلاوَةُدْ دُنْـيَا لِجَا هِـلِهَـا ** وَمَـرَا رَةُدْ دُنْـيَـا لِـمَنْ عَـقَـلا
///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ ** ///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥
مُـتَفَاعِلُنْ مُـتْفَاعِـلُنْ فَعِـلُنْ ** مُـتَفَاعِـلُنْ مُـتْفَاعِـلُنْ فَعِـلُنْ
سَـالِـمَـــة مضمـــرة حــذَّاء ** سَـالِـمَـــة مضمـــرة أحـــذ

الضرب الثّاني: أحذ مضمر (مُتْفَا)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

وَبِسَــاكِنِي نَجْــدٍ كَلِفْــتُ وَمَــا ** يَفْنَـى بِهِــمْ كَلَفِـي وَلا وَجْـدِي
وَبِسَا كِـنِي نَجْدِ نْكَلِف تُـوَمَـا ** يَـفْنَى بِـهِمْ كَـلَـفِيـوَلا وَجْدِي
///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ ** /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥
مُـتَفَاعِـلُنْ مُـتْفَاعِـلُنْ فَعِـلُنْ ** مُـتْفَاعِـلُنْ مُـتَفَاعِـلُنْ فَعْـلُنْ
سَـا لِـمَـــة مضمـــرة حــذَّاء ** مضمـــرة سَـالِـمَـــة أحذ مضمر

ثانيًا: الكامل المجزوء

وزنه:

مُتَفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُـنْ ❊ مُتَفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُـنْ

عروضه وضربه:

عروضه صحيحة، ولها أربعة أضرب:

- صحيح (مُتَفَاعِلُنْ)
- مُرَفَّل (مُتَفَاعِلاتُنْ)
- مُذَيَّل (مُتَفَاعِلانْ)
- مقطوع (مُتَفَاعِلْ)

للكامل المجزوء عَرُوض صَحِيحَة (مُتَفَاعِلُنْ)، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مماثلٌ لها، ومثاله قول الشاعر:

وَإِذَا افْتَقَـرْتَ فَـلا تَكُـنْ ❊ مُتَخَشِّـعًا وَتَجَمَّـلِ

وَ إِ ذَ فْـتَـقَـرْ تَـفَـلا تَـكُنْ ❊ مُـتَخَـشْشِعَنْ وَتَـجَمْمَـلِي

///٥//٥ ///٥//٥ ❊ ///٥//٥ ///٥//٥

مُـتَـفَـا عِـلُنْ مُـتَـفَـا عِـلُنْ ❊ مُـتَـفَـا عِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلُنْ

سـالـمـة صحيحـة ❊ سـالـمـة صحيـح

الضرب الثّاني: مرَفَّل، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلاتُنْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

---

(١) لأنَّ الترفيل زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

وَأُحِبُّهَـــــــا وَتُحِبُّنِــــــي *** وَيُحِـــبُّ نَاقَتَهَـــا بَعِيْـــرِي

وَأُحِبْبُـهَـا وَتُحِبْبُـنِي *** وَيُحِبْبُنَا قَـتَـهَـا بَـعِـيْـرِيْ

///٥//٥ ///٥//٥ *** ///٥//٥ ///٥//٥/٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ

سَالِمَـــة صَحِيحَـة *** سَالِمَـــة مـــرفَّـل

الضرب الثّالث: مُذَيَّل، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلانْ)[١]، ومثاله قول أبي فراس:

أَبُنَيَّتِـــي لا تَجْـزَعِـــي *** كلُّ الأَنَـــامِ إِلَـــى ذَهَـــابْ

أَ بُـنَـيْـيَـتِـي لا تَجْـزَعِي *** كُـلْلُـلْأَ نَـا مِـإِلَـى ذَهَابْ

///٥//٥ /٥/٥//٥ *** /٥/٥//٥ ///٥//٥٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ *** مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلانْ

سَالِمَـــة (صَحِيحَة الإضمار غير لازم) *** مضمـــرة مُـــذَيَّـــلٌ

الضرب الرابع: مقطوع، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلْ)[٢]، ومثاله قول الشاعر:

وَإِذَا هُـــمُ ذَكَـــرُوا الإِسَـــا *** ءَةَأَكْثَـــرُوا الْحَسَـــنَاتِ

وَ إِذَا هُـمُوْ ذَكَـرُ لِإِسَـا *** ءَ ةَأَكْـثَـرُلْ حَـسَنَاتِـيْ

///٥//٥ ///٥//٥ *** ///٥//٥ ///٥/٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلْ

سَالِمَـــة صَحِيحَـة *** سَالِمَـــة مقطـــوع

---

(١) لأنَّ التذييل زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.
(٢) لأنَّ القطع حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ الإِضْمار، وهو: تسكين الثاني المتحرك من (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتْفَاعِلُنْ	١ـ القطع، وهو: حذف ساكن الوتد المجموع من آخر (مُتَفاعِلُنْ) وإسكان ما قبله.	مُتَفَاعِلْ
٢ـ الوَقْصُ، وهو: حذف الثاني المتحرك من (مُتَفَاعِلُنْ).	مُفَاعِلُنْ	٢ـ الحذذ، وهو: حذف الوتد المجموع من آخر (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَا
٣ـ الخزل، وهو: اجتماع الإضمار والطي في مُتَفَاعِلُنْ).	مُتْفَعِلُنْ	٣ـ التذييل، وهو: زيادة حرف ساكن على (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَاعِلانْ
		٤ـ الترفيل، وهو: زيادة سبب خفيف على (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَاعِلاتُنْ

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الكامل. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً ** أَهْـدَى السَّـلامَ تَحِيَّـةً ظُلْمُ

٢ـ قال عنترة:

وَلَقَـدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عَبْلَةَ بَعْدَمَا ** لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ

٣ـ قال المُنَخِّل اليشكري:

وَدَفَعْتُهَـــا فَتَدَافَعَـــتْ ** مَشْيَ الْقَطَـاةِ إِلَى الْغَدِيرِ

ج:

١ ـ قول الشاعر:

أَظَلُــومُ إِنَّ مُصَابَكُـــمْ رَجُــلاً ** أَهْــدَى السَّـــلامَ تَحِيَّـــةً ظُلْـــمُ

أَظَلُـومُـإِنْ نَمُـصَابَكُمْ رَجُـلَـنْ ** أَهْدَسْسَـلا مَـتَحِيْتَـنْ ظُـلْـمُو

///٥//٥///٥//٥ ///٥ ** /٥/٥//٥///٥//٥ / ٥ /٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَا ** مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَـعْلُنْ

سَـالِمَة سَـالِمَة حذَّاء ** مضمرة سَـالِمَة أحذ مضمر

٢ـ قول عنترة:

وَلَقَـدْ مَـرَرْتُ بِـدَارِ عَبْلَـةَ بَعْدَمَـا ** لَعِــبَ الرَّبِيـــعُ بِرَبْعِهَـــا الْمُتَوَسِّـــمِ

وَلَـقَدْمَـرَرْ تُ بِدَا رِ عَب لَـةَ بَـعْدَ مَا ** لَعِـبَـرْ رَ بِـي عُبِـرَ بْعِهَـلْ مُـتَوَسْـسِمِي

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ** ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

مُـتَفَاعِلُنْ مُـتَفَاعِلُنْ مُـتَفَاعِلُنْ ** مُـتَفَاعِلُنْ مُـتَفَاعِلُنْ مُـتَفَاعِلُنْ

سَالِـــمَة سَـالِـــمَة صَحِيحَــة ** سَالِمَـــة سَالِـــمَة صحيـــح

٣ـ قول المنخل اليشكري:

وَدَفَـــعْتُهَا فَتَدَافَعَــــتْ ** مَـــشْيَ الْقَطَـــاةِ إِلَى الْغَدِيـــرِ

وَدَ فَـعْـتُـهَـا فَـتَدَ ا فَـعَتْ ** مَشْيَلْـقَـطَا ةِ إِ لَـلْغَـدِ يـرِي

///٥//٥ ///٥//٥ ** /٥/٥//٥ ///٥//٥/٥

مُـتَفَا عِلُنْ مُـتَفَا عِلُنْ ** مُـتْفَا عِلُنْ مُـتَفَا عِلاتُنْ

سَـالِمَة صَحِيحَة ** مضـمرة مـرفَّل

٣ـ البحر الهزج

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات بحر الهزج.

٢ـ يبين سبب تسميته بالهزج.

٣ـ يتعرّف ضابط بحر الهزج.

٤ـ يحدد صور بحر الهزج.

٥ـ يحدد حكم عروض وضرب بحر الهزج .

٦ـ يقطع أبياتًا تقطيعا عروضيا، مبينًا ما طرأ في أجزائها من تغيير.

٧ـ يحدد تفعيلات بحر الهزج.

٨ـ يرتب كلمات مبعثرة بحيث تكون بيتًا ينتمي لبحر الهزج.

٩ـ يهتم بدراسة بحر الهزج.

وزنه:

يتكون الهزج من تفعيلة واحدة، هي (مَفَاعِيْلُنْ)، تتكرر في البيت أربع مراتٍ، فيكون في كل شطر منه تفعيلتان على النحو الآتي[1]:

مَفَاعِيْلُنْ ـ مَفَاعِيْلُنْ ** مَفَاعِيْلُنْ ـ مَفَاعِيْلُنْ

عروضه وضربه:

للهزج عروض واحـدة صَحِيحَة (مَفَاعِيْلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيح مِثْلُهَا، ومثاله قول الشاعر:

صَفَحْنَـا عَــنْ بَنِــي ذُهْــلٍ ** وَقُلْنَــا الْقَــوْمُ إِخْــوَانُ

صَفَحْنَا عَـنْ بَـنِـيذُهْـلِـنْ ** وَقُـلْـنَـلْقَوْ مُإِخْـوَانُـو

// ٥ /٥ /٥ //٥/٥/٥ ** //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

مَـفَا عِـيْـلُـنْ مَـفَـاعِـيْـلُنْ ** مَـفَـاعِـيْلُنْ مَـفَـاعِـيْـلُنْ

سـالـــمة صحيحــة ** ســالـــمة صحيـــح

الضرب الثّاني: محذوف، تصير (مَفَاعِيْلُنْ) فيه (مَفَاعِي)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

وَمَـا ظَهْـرِيْ لِبَاغِـي الضَّيْـ ** ـــمِ بِالظَّهْــرِ الذَّلُــوْلِ

وَمَـا ظَـهْرِيْ لِـبَـاغِضْضَيْ ** مِبِـظْظَهْـرِذْ ذَلُـوْلِي

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ ** //٥/٥/٥ //٥/٥

مَـفَـاعِـيْـلُنْ مَـفَـاعِـيْـلُنْ ** مَـفَـاعِـيْـلُنْ فَـعُـولُنْ

سـالـــمة صحيحـــة ** سـالـــمة محذوف

(١) ضابطه: أَهَازِيجٌ مَرَاسِيلٌ * مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ القبض، وهو حذف الخامس الساكن من (مَفَاعِيلُنْ).	مَفَاعِلُنْ	الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر (مَفَاعِيلُنْ).	مَفَاعِي، وتحول إلى (فَعُولُن).
٢ـ الكفّ، وهو حذف السابع الساكن من (مَفَاعِيلُنْ).	مَفَاعِيلُ		

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: البيتان الآتيان من الهزج. اكتبْهما كتابةً عروضيةً، وزِنْهما مُبَيِّنًا نوع عروضهما وضربهما، وحال تفعيلاتهما:

١ـ قال عليّ بن جبلة:

فَأَنْتَ الْغَيْثُ فِي السِّـلْمِ ⁂ وَأَنْتَ الْمُوْتُ فِي الْحَرْبِ

٢ـ قال الشاعر:

غَــزَالٌ لَيْـسَ لِــي مِنْهُ ⁂ سِــوَى الْحُــزْنِ الطَّوِيلِ

ج:

١ـ قول عليّ بن جبلة:

فَأَنْـتَ الْغَيْـثُ	فِـي السِّـلْمِ	⁂	وَأَنْـتَ الْمَـوْتُ	فِـي الْحَرْبِ
فَـأَنْتَـلْغَيْ	ثُـفِسْسِلْمِي	⁂	وَ أَ نْـتَلْمَوْ	تُـفِلْحَرْ بِي
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	⁂	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥
مَـفَاعِـيْلُنْ	مَـفَاعِـيْلُنْ	⁂	مَـفَاعِـيْلُنْ	مَـفَاعِـيْلُنْ
ســالــمة	صحيحــة	⁂	ســالــمة	صحيــح

٢ ـ قول الشاعر:

غَــزَالٌ لَيْــسَ	لِــي مِنْــهُ	⁂	سِــوَى الْحُــزْنِ	الطَّويــلِ
غَـزَالُـنْ لَـيْ	سَلِي مِـنْهُـو	⁂	سِوَ لْحُزْنِ ط	طَـوِ يـلِـي
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	⁂	//٥/٥/٥	// ٥/ ٥
مَـفَاعِـيْلُنْ	مَـفَاعِـيْلُنْ	⁂	مَـفَاعِـيْلُنْ	مَـفَـا عِي
ســالــمة	صحيحــة	⁂	ســالــمة	محــذوف

٤ـ البحر الرجز

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد تفعيلات بحر الرجز وحكم عروضه وضربه.

٢ـ يكتب أبياتًا تنتمي لبحر الرجز.

٣ـ يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا، مبينًا ما طرأ على أجزائها من تغيير.

٤ـ يبين الوحدات الصوتية لـ (مستفعلن) والتغييرات التي طرأت عليها.

٥ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر الرجز.

٦ـ يوضح سبب تسميته بالرجز.

٧ـ يميز بين التغييرات التي تطرأ على بحر الرجز (الخبن - الطي - الخبل)

٨ـ يحدد استعمالات بحر الرجز.

٩ـ يحدد تفعيلات بحر الرجز.

١٠ـ يحدد صور بحر الرجز التام.

١١ـ يحدد مكونات وصور بحر الرجز المجزوء.

١٢ـ يحدد مكونات وصور بحر الرجز المشطور.

١٣ـ يحدد مكونات وصور بحر الرجز المنهوك.

١٤ـ يميز بين بحر الرجز المجزوء والمشطور والمنهوك.

١٥ـ يستشعر أهمية دراسة بحر الرجز.

وزنه:

يتكون الرجز من تفعيلة واحدة، هي (مُسْتَفْعِلُنْ)، تتكرر في البيت ستَّ مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ⁂ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

استعماله:

يستعمل هذا البحر تامًّا، ومجزوءًا، ومشطورًا، ومنهوكًا.

أولاً: الرجز التام

عروضه وضربه:

له عَرُوض واحدة صَحِيحَة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مِثْلُهَا، ومثاله قول الشاعر:

لا خَيْـرَ فِيْمَـنْ	كَـفَّ عَنَّـا	شَـرَّهُ	⁂	إِنْ كَانَ لا يُرْجَـى	لِيَـومٍ	خَيْـرُهُ
لا خَيْرَ فِيْ	مَنْكَفْفَعَنْ	نَـا شَرْرَهُـوْ	⁂	إِنْـكَانَــلا	يُرْجَى لِيَـو	مِـنْخَيْرُهُو
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	⁂	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
مُسْتَـفْعِلُنْ	مُسْتَـفْعِلُنْ	مُسْتَفْـعِلُنْ	⁂	مُسْتَفْـعِلُنْ	مُسْتَفْـعِلُنْ	مُسْتَفْـعِلُنْ
سَــــالِمَة	سَــــالِمَة	صَحِيحَــة	⁂	سَــــالِمَة	سَــــالِمَة	صحيـــح

(١) ضابطه: يَا رَاجِزِي إِنِّي لِوَجْدِي مُقْبِلٌ ⁂ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

الضرب الثّاني: مقطوع، تصير(مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

الْقَلْـــبُ مِنْهَـــا مُسْـــتَرِيْحٌ سَــالِمٌ *** وَالْقَلْـــبُ مِنِّـــيْ جَاهِـــدٌ مَجْهُـــوْدُ

اَلْـقَـلْبُـمِنْ هَا مُسْتَرِي حُنْسَـالِـمُنْ *** وَ لْقَـلْبُمِنْ نِـيْجَاهِدُنْ مَجْهُـودُو

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ *** / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلْ

سَــالِــمَة سَالِــمَة صَحِيحَــة *** سَــالِمَة سَــالِمَة مقطــوع

ثانيًا: الرجز المجزوء

وزنه:

مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ *** مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ

عروضه وضربه:

له عروضٌ صَحِيحَة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ضرب واحد مِثْلُهَا، ومثاله قول الشاعر:

قَــدْ هَــاجَ قَلْبِــي مَنْــزِلٌ *** مِــنْ أَمِّ عَمْــرٍو مُقْفِــرُ

قَدْ هَاجَـقَلْ بِـيمَـنْـزِ لُـنْ *** مِنْ أُ مْمِـعَمْ رِ نْـمُقْـفِـرُ و

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ *** / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

سَــالِــمَة صَحِيحَــة *** سَــالِــمَة صحيـــح

(١) لأنَّ القطع حذْفُ ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله.

ثالثًا ـ الرجز المشطور

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمشطور هو: البيت الذي حُذِفَ نصفه، وتكون فيه العَروض هي الضرب، ومثاله قول الشاعر:

اَلشِّـعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَـى فِيهِ الَّـذِي لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِـهِ إِلَى الْحَضِيـضِ قَدَمُهْ

تقطيع البيت الأول ووزنه:

اَلشِّـعْرُ صَـعْبٌ	وَطَوِيــلٌ	سُــلَّمُهْ
اَشْشِعْرُصَعْ	بُنْـوَطَـوِي	لُـنْ سُلْلَـمُـهْ
/٥/٥//٥	/٥///٥	/٥/٥//٥
مُسْـتَفْعِلُـنْ	مُـسْـتَعِلُنْ	مُسْـتَفْعِلُـنْ
سَـالِـمَة	مطـويـــة	صحيــح

رابعًا ـ الرجز المنهوك

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمنهوك هو: البيتُ الذي حُذِفَ ثلثاه وبَقِيَ ثلثه، وعروضه هي الضرب، مثل قول ورقة بن نوفل:

يَالَيْتَنِـــي فِيْهَـــا جَـــذَعْ
أَخُـــبُّ فِيْهَـــا وَأَضَـــعْ[1]

تقطيعهما:

يَــالَــيْتَنِي فِـيْـهَـا جَذَعْ
/ ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥
مُسْـتَـفْعِلُـنْ مُـسْتَـفْعِلُـنْ
سَــا لِـــمَة صحيـــح
أَ خُبْبُفِـيْ هَـا وَ أَ ضَعْ
/ / ٥/ / ٥ / ٥/ / / ٥
مُـتَـفْعِـلُنْ مُـسْتَـعِلُـنْ
مخبو نـــة مطو يــــة

***

(١) الجَذعُ: الشابُ الحَدَثُ . وأَخُبُّ : الخَبَبُ ضَرْبٌ من العَدْوِ.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو حذف الثاني الساكن من: (مُسْتفْعِلُنْ).	(مُتَفْعِلُنْ)	القطع، وهو: حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله من: (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُسْتَفْعِلْ)
٢ ـ الطَّي، وهو حذف الرابع الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُسْتَعِلُنْ)		
٣ـ الخَبْل، وهو: اجتماع الخبن والطي في (مُسْتَفْعِلُنْ)	(مُتَعِلُنْ)		

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الرجز. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

لَمْ أَدْرِ هَلْ جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرْ ** أَمْ شَمْسُ ظُهْرٍ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرْ

٢ـ قال الآخر:

حَسْبِي بِعِلْمِي أَنْ نَفَعْ ** مَا الذُّلُّ إِلاَّ فِي الطَّمَعْ

٣ـ قال الراجز:

اَلْحَمْدُ والنِّعْمَةُ لَكْ

ج:

١ـ قول الشاعر:

لَمْ أَدْرِ هَلْ جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرْ ** أَمْ شَمْسُ ظُهْرٍ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرْ

لَمْ أَدْرِهَلْ جِنْنِي سَبَا نِي أَمْ بَشَرْ ** أَمْ شَمْسُ ظُهْ رِنْأَشْرَقَتْ لِيْ أَمْقَمَرْ

/ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه ** /ه /ه //ه /ه /ه //ه /ه /ه //ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة صَحِيحَة ** سَالِمَة سَالِمَة صحيح

٢ـ قول الآخر:

حَسْــبِي بِعِلْمِــي أَنْ نَفَــعْ ❊ مَــا الــذُّلُّ إِلاَّ فِي الطَّمَــعْ

حَسْبِيـبِـعِلْ مِي أَنْـنَـفَـعْ ❊ مَـذْذُلْـلُ إِلْ لا فِـطْـطَـمَـعْ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ❊ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مُـسْتَـفْعِـلُنْ مُـسْتَـفْعِـلُنْ ❊ مُـسْتَـفْعِـلُنْ مُـسْتَـفْعِـلُنْ

سَــالِــمَة صَحِيحَــة ❊ سَــالِــمَة صحيــح

٣ـ قول الراجز:

اَلْحَمْــدُ والنِّعْمَــةُ لَــكْ

اَلْحَـمْـدُوَنْ نِـعْمَـةُ لَـكْ

/٥/٥//٥ /٥///٥

مُـسْتَـفْعِـلُنْ مُـسْتَـعِـلُنْ

صحيحـــة مطو يــــة

❊ ❊ ❊

٥ـ البحر الرمل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يبين سبب تسميته ببحر الرمل.

٢ـ يحدد مكونات بحر الرمل.

٣ـ يبين استعمالات بحر الرمل.

٤ـ يحدد الزحاف الوارد في بحر الرمل.

٥ـ يحدد مكونات بحر الرمل التام.

٦ـ يحدد صور بحر الرمل التام.

٧ـ يميز بين القصر والحذف.

٨ـ يحدد مكونات بحر الرمل المجزوء.

٩ـ يحدد صور بحر الرمل المجزوء.

١٠ـ يوضح العلل الواردة في بحر الرمل المجزوء.

١١ـ يبين الفرق بين استعمالات بحر الرمل تامًا ومجزوءًا.

١٢ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى بحر الرمل.

١٣ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الرمل تقطيعًا عروضيًا.

١٤ـ يقبل باهتمام على دراسة بحر الرمل.

وزنه:

يتكون الرَّمَل من تفعيلة واحدة، هي (فَاعِلاتُنْ)، تتكرر في البيت ست مرات، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلات على النحو الآتي[1]:

فَاعِلاتُــنْ فَاعِلاتُــنْ فَاعِلاتُــنْ ** فَاعِلاتُــنْ فَاعِلاتُــنْ فَاعِلاتُــنْ

استعماله:

يستعمل الرَّمَلُ تامًّا ومجزوءًا .

أولاً ـ الرمل التام

عروضه وضربه:

عروضه محذوفة، ولها ثلاثة أضرب:

- صحيح (فَاعِلاتُنْ)
- محذوف (فَاعِلنْ)
- مقصور (فَاعِلانْ)

للرمل التام عَرُوْض محذوفة، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيها (فَاعِلا)، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح (فَاعِلاتُنْ)، مثل قول الشاعر:

قَادَنِــي طَرْفِــي وَقَلْبِــي لِلْهَــوَى ** كَيْــفَ مِــنْ قَلْبِــي وَمِــنْ طَرْفِــي حَــذَارِي

قَادَنِيْطَــرْ فِيْوَقَلْبِي لِــلْهَوَى ** كَيْفَمِـنْقَلْ بِيْوَمِنْطَـرْ فِيْحَـذَارِي

/ ٥ / / ٥ /٥ / ٥ / / ٥ /٥ / ٥ / / ٥ ** / ٥ / / ٥ /٥ / ٥ / / ٥ /٥ / ٥ / / ٥ /٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلنْ ** فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ

سَـــالِمَة سَـــالِمَة محذوفة ** سَـــالِمَة سَـــالِمَة صحيـــح

---

(١) ضابطه: رَامِلٌ قَلْبِي وَعَقْلِي آفِلٌ * فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلنْ

الضرب الثّاني: محذوفٌ مثل العروض، ومثاله قول الشاعر:

قَالَــتِ الْخَنْسَــاءُ لَمَّــا جِئْتُهَــا ** شَــابَ رَأْسِــي بَعْــدَ هَــذَا وَاشْــتَهَبْ

قَــالَتِلْخَنْ سَاءُلَمْمَــا جِئْتُــهَا ** شَابَــرَأْسِي بَــعْدَ هَاذَا وَ شْتَــهَــبْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ ** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلنْ ** فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَــاعِـلُــنْ

سَــالِمَة سَــالِمَة محذوفة ** سَــالِمَة سَــالِمَة محــذوف

الضرب الثالث: مقصور، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلاتْ)، وتحول إلى (فَاعِلانْ)، مثل قول الشاعر:

هَــلْ لِمَحْــزُونٍ كَئِيــبٍ قُبْلَــةٌ ** مِنْــكِ يَشْــفِي بَرْدُهَــا حَــرَّ الْغَلِيــلْ

هَــلْلِمَحْزُو نِــنْكَئِيــبِنْ قُــبْلَــتُنْ ** مِــنْكِـيَشْفِي بَــرْدُهَاحَرْ رَلْغَلِــيــلْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ ** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلنْ ** فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلانْ

سَــالِمَة سَــالِمَة محذوفة ** سَــالِمَة سَــالِمَة مقصــور

ثانيًا: الرمل المجزوء

وزنه: فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ

عروضه وضربه:

عروضه صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:

- صحيح (فَاعِلاتُنْ)
- مُسَبَّغ (فَاعِلاتَانْ)
- محذوف (فَاعِلنْ)

للرمل المجزوء عروض صَحِيحَة (فَاعِلاتُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح مثل العروض، ومثاله قول الشاعر:

رُبَّ أَمْـــــرٍ تَتَّقِيـــــهِ ** جَــــرَّ أَمْــــرًا تَرْتَجِيــهِ
رُبْبَـأَمْـرِنْ تَـتْـتَـقِـيـهِي ** جَرْرَ أَمْرَنْ تَـرْتَجِـيـهِي
/ه//ه/ه /ه//ه/ه ** /ه//ه/ه /ه//ه/ه
فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ ** فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ
سَـــالِمَة صحيحـــة ** سَــالِـــمَة صحيـــح

الضرب الثّاني: مُسَبَّغ، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلاتَانْ)[1]، مثل قول الشاعر:

لانَ حَتَّــى لَــوْ مَشَــى الــذَّ ** رُّ عَلَيْــــهِ كَادَ يُدْمِيــهْ[2]
لانَـحَـتْـتَـى لَـوْمَـشَـذْذَرْ ** رُعَـلَـيْـهِي كَـادَيُـدْمِـيـهْ
/ه//ه/ه /ه//ه/ه ** ///ه/ه /ه//ه/هه
فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ ** فَـعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتَـانْ
سَـالِـــمَة صحيحـــة ** مخبونـــة مُـسَـبَّــغ

الضرب الثالث: محذوف (فَاعِلنْ)، مثل قول الشاعر:

رُبَّ هُجْــرَانٍ طَوِيـــلٍ ** أَوْدَعَ الْقَلْــبَ الْحَــزَنْ
رُبْبَـهُـجْـرَا نِـنْـطَـوِيلِـنْ ** أَوْدَعَـلْقَـلْ بَـلْـحَـزَ نْ
/ه//ه/ه /ه//ه/ه ** /ه//ه/ه /ه//ه
فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ ** فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ
سَـــالِـــمَة صحيحـــة ** سَـالِـــمَة محـــذوف

(١) لأنَّ التسبيغ زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها سبب خفيف.
(٢) الذَّرُّ: صغار النمل.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَعِلاتُنْ	١ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ).	فاعلا
٢ ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلاتُ	٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ)، وإسكان متحركه.	فَاعِلانْ
٣ ـ الشَّكْل، وهو: اجتماع الخبن والكف، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان من (فَاعِلاتُنْ).	فَعِلاتُ	٣ ـ التسبيغ، وهو: زيادة حرف ساكن على (فَاعِلاتُنْ).	فاعلاتانْ

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الرمل. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

أَيُّهَا النُّوَّامُ هُبُّوا وَيْحَكُمْ ** وَسَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعْمُ السَّهَرْ

٢ـ قال عليّ بن جبلة يمدح حُمَيْدًا الطُّوسيّ:

جَادَ بِالأَمْوَالِ حَتَّى ** عَلَّمَ الْجُودَ الْبَخِيلا

٣ـ وقال الآخر:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْـ ** ـنَانِ مِنْ هَذَا ثَمَنْ

ج:

١ـ قول الشاعر:

أَيُّهَا النُّوَّامُ هُبُّوا وَيْحَكُمْ ** وَسَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعْمُ السَّهَرْ.

أَ يْيُهَنْنُو وَامُهُبْبُو وَيْحَكُمْ ** وَسَلُونِلْ يَوْمَمَاطَعْ مُسْسَهَرْ

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ ** ///٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥

فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ ** فَعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة محذوفة ** مخبونَة سَالِمَة محذوف

٢ـ قول عليّ بن جبلة:

جَـــادَ بِالأَمْـــوَالِ حَتَّـــى ** عَلَّـــمَ الْجُـــودَ الْبَخِيـــلا

جَادَ بِـــلْأَ مْ وَا لِـحَـتْـتَى ** عَلْـلَـمَـلْجُو دَ لْبَـخِـيــلا

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ ** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥

فَـا عِــلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ ** فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ

سَـــالِـمَـة صحيحة ** سَـــالِـمَـة صحيح

٣ـ قول الآخر:

مَـا لِمَـا قَـرَّتْ بِـهِ الْعَـيْ ** نَـــانِ مِـــنْ هَـــذَا ثَمَـــنْ

مَـا لِـمَـا قَـرْ رَتْ بِهِـلْعَيْ ** نَـانِ مِنْ هَـا ذَ ا ثَـمَـنْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ ** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥

فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ ** فَـا عِـلا تُـنْ فَــا عِــلُـنْ

سَـــالِـمَـة صحيحة ** سَـــالِـمَـة محذوف

***

٦ـ البحر المتقارِب

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يبين سبب تسميته بالبحر المتقارب.

٢ـ يحدد مكونات البحر المتقارب.

٣ـ يوضح ضابط البحر المتقارب.

٤ـ يحدد استعمالات البحر المتقارب.

٥ـ يميز بين الزحافات والعلل الواردة بالبحر المتقارب التام (القصر – الحذف – البتر – القبض)

٦ـ يحدد صور البحر المتقارب المجزوء.

٧ـ يوضح بالأمثلة حكم أعاريض وأضرب البحر المتقارب.

٨ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المتقارب تقطيعًا عروضيًا ويبين حكم عروض وضرب كل منها.

٩ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر المتقارب.

١٠ـ يوضح مكونات تفعيلة (فعولن) والزحافات والعلل التي تلحق بها.

١١ـ يهتم بدراسة البحر المتقارب.

وزنه:

يتكون المتقارب من تفعيلة واحدة، هي (فَعُوْلُنْ)، تتكرر في البيت ثماني مرات، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلات على هذا النحو[1]:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ❊ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر المتقارب تامًّا ومجزوءًا.

أولاً ـ المتقارب التام

عروضه وضربه:

له عروض صحيحة، ولها أربعة أضرب:

صحيح (فَعُولُنْ) | مقصور (فَعُولْ) | محذوف (فَعُو) | أبتر (فَعْ)

للمتقارب التام عروض واحدة صحيحة (فَعُوْلُنْ)، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح مثلها (فَعُوْلُنْ)، مثل قول الشاعر:

تَوَقَّتْـكَ سِرًّا وَزَارَتْ جِهَـارَا ❊ وَهَـلْ تَطْلُـعُ الشَّـمْسُ إلاَّ نَهَـارَا

تَوَقْقَتْ كَسِرْرَنْ وَزَارَتْ جِهَارَا ❊ وَهَلْـتَطْ لُعُشْشَمْ سُإلْلا نَهَارَا

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ ❊ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ❊ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

سالمة سالمة سالمة صحيحة ❊ سالمة سالمة سالمة صحيح

---

(١) ضابطه: فَقَارِبْ وَوَاصِلْ فَمَالِيْ وُصُولُ ❊ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

الضرب الثّاني: مقصورٌ، تصير (فَعُوْلُنْ) فيه (فَعُوْلْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

تُنَافِـسُ فِـي جَمْـعِ مَـالٍ حُطَـامٍ ❊ وَكُــلٌّ يَــزُولُ وَكُــلٌّ يَبِيــدْ

تُنَـافِ سُفِيجَمْ عِمَالِـنْ حُطَامِنْ ❊ وَكُلْلُـنْ يَزُ و لُ وَكُلْلُـنْ يَـبِـيدْ

//٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ ❊ //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥٥

فَـعُـوْلُ فَعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ ❊ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلْ

مقبوضة سالمة سالمة صحيحة ❊ سالمة مقبوضة سالمة مقصور

الضرب الثالث: محذوفٌ، تصير (فَعُوْلُنْ) فيه (فَعُو)، وتحول إلى (فَعَلْ)[2]، ومثاله قول الشاعر:

وَأَرْوِيْ مِـنَ الشِّـعْرِ شِـعْرًا عَوِيْصًـا ❊ يُنَسِّـي الـرُّوَاةَ الَّـذِيْ قَـدْ رَوَوْا[3]

وَأَرْوِيْ مِـنَشْشِعْ رِشِـعْرَنْ عَوِيْصَنْ ❊ يُـنَسْسِرْ رُوَاتَـلْ لَـذِيْقَـدْ رَوَوْ

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ ❊ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥

فَعُـوْلُنْ فَـعُوْلُنْ فَـعُوْلُنْ فَـعُوْلُنْ ❊ فَـعُـوْلُنْ فَـعُوْلُنْ فَعُـوْلُنْ فَـعَلْ

سالمة سالمة سالمة صحيحة ❊ سالمة سالمة سالمة محذوف

الضرب الرابع: أبتر، تصير (فَعُوْلُنْ) فيه (فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ)[3]، ومثاله قول الشاعر:

خَلِيْلَـيَّ عُوجَـا عَلَـى رَسْـمِ دَارٍ ❊ خَلَـتْ مِـنْ سُـلَيْمَى وَمِـنْ مَيَّـهْ

خَلِـيْلَيْ يَـعُـوجَا عَلَى رَسْ مِـدَا رِنْ ❊ خَلَتْمِـنْ سُلَيْمَى وَمِنْمَيْ يَـهْ

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ ❊ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ /٥

(١) لأنَّ القصر حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع إسكان متحركه.

(٢) لأنَّ الحذف إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(٣) لأنَّ البتر اجتماع الحذف والقطع.

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ *** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَلْ

سالمة سالمة سالمة صحيحة *** سالمة سالمة سالمة أبتر

ثانيًا: المتقارب المجزوء

وزنه:

فَعُوْلُــنْ - فَعُوْلُــنْ - فَعُوْلُــنْ *** فَعُوْلُــنْ - فَعُوْلُــنْ - فَعُوْلُــنْ

عروضه وضربه:

عروضه محذوفة، ولها ضربان:

محذوف (فَعُو) — أبتر (فَعْ)

له عروض واحدة محذوفة، تصير (فَعُوْلُنْ) فيها (فَعُو)، وتحول إلى (فَعَلْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: محذوف مثلها، ومثاله قول الشاعر:

وَكَــمْ لِــي عَلَــى بَلْدَتِــي *** بُــكَاءٌ وَمُسْــتَعْبَرُ

وَكَمْ لِي عَلَى بَلْ دَتِي *** بُكَاءُنْ وَمُسْتَعْ بَرُو

//٥/٥ //٥/٥ //٥ *** //٥/٥ //٥/٥ //٥

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ *** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ

سالمة سالمة محذوفة *** سالمة سالمة محذوف

الضرب الثّاني: أبتر (فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ)، ومثاله قول الشاعر:

تَعَفَّـــــفْ وَلاَ تَبْتَئِـــــسْ *** فَمَـــا يُقْـــضَ يَأْتِيْـــكَا

تَـعَفْفَفْ وَ لا تَبْ تَـئِـسْ *** فَـمَـا يُـقْ ضَيَـأْتِـيْ كَـا

//٥/٥ //٥/٥ //٥ *** //٥/٥ //٥/٥ /٥

فَعُوْلُـنْ فَـعُوْلُـنْ فَـعَلْ *** فَـعُوْلُـنْ فَـعُـوْلُنْ فَـلْ

سـالمة سـالمة محذوفة *** سـالمة سـالمة أبتر

***

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
القبض، وهو: حذف الخامس الساكن من (فَعُولُن).	فَعُولُ	١ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من (فَعُوْلُنْ)	(فَعُو). وهو في عروض المتقارب التام علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم.
		٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَعُولُنْ) مـع إسكان متحركه.	(فَعُوْلْ).
		٣ ـ البتر، وهو: اجتماع الحذف والقطع في (فَعُوْلُنْ).	(فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ).

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من المتقارب. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ تَلَـقَّ الأُمُـوْرَ بِصَـبْرٍ جَمِيْـلٍ ** وَصَـدْرٍ رَحِيْبٍ وَخَلِّ الْحُرَجْ

٢ وَكُنَّـــا نَعُـــدُّكَ لِلنَّائِبَـــاتِ ** فَهَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الأَمَانَا

٣ جَـــلالُ مَشِـــيْبٍ نَـــزَلْ ** وَأُنْـــسُ شَـــبَابٍ رَحَـــلْ

ج:

١ـ

تَلَـقَّ الأُمُـوْرَ بِصَبْـرٍ جَمِيْـلٍ ** وَصَـدْرٍ رَحِيْـبٍ وَخَـلِّ الْحَـرَجْ

تَـلَقْقَلْ أُمُـوْرَ بِـصَبْرِنْ جَمِيْلِـنْ ** وَصَدْرِنْ رَحِيْبِنْ وَخَلْلِلْ حَـرَجْ

//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ ** //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥

فَعُوْلُنْ فَعُـوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُـوْلُـنْ ** فَـعُوْلُـنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَـعَـلْ

سالمة مقبوضة سالمة صحيحة ** سالمة سالمة سالمة محذوف

٢ـ

وَكُنَّـــا نَـعُـــدُّكَ لِلنَّـــائِبَاتِ ** فَهَـــا نَحْـــنُ نَطْلُـــبُ مِنْـــكَ الأَمَانَا

وَكُنْنَـا نَعُدْدُ كَلِـنْنَا ئِبَـا تِي ** فَـهَانَحْ نُـنَطْلُ بُـمِنْكَلْ أَمَـانَـا

//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ ** //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥

فَعُوْلُـنْ فَعُـوْلُ فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُـنْ ** فَعُوْلُـنْ فَعُـوْلُ فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُـنْ

سالمة مقبوضة سالمة صحيحة ** سالمة مقبوضة سالمة صحيح

٣ـ جَـــــلالُ مَشِـــيْبٍ نَـــزَلْ ❊ وَأُنْـــــسُ شَـــبَابٍ رَحَـلْ

جَـلَالُ مَشِـيْبِنْ نَـزَلْ ❊ وَ أُ نْـسُ شَبَـابِـنْ رَحَـلْ

//٥/ //٥/٥ //٥ ❊ //٥/ //٥/٥ //٥

فَـعُـوْ لُ فَعُوْ لُـنْ فَـعَـلْ ❊ فَـعُـوْلُ فَـعُـوْ لُنْ فَـعَـلْ

مقبوضة سـالمة محذوفة ❊ مقبوضة سـالمة محذوف

❊ ❊ ❊

تدريبات على البحور السابقة

س١: ما وزن الأبحر الآتية: (الوافر ـ الكامل ـ الرجز ـ الرمل) ؟

س٢: مَثِّلْ لكل ضرب من الأضرب الآتية ببيت من الشعر:

(أ) الضرب المعصوب من الوافر المجزوء.

(ب) الضرب الْمُرَفَّل من الكامل المجزوء.

(ج) الضرب الْمُسَبَّغ من الرَّمَل المجزوء.

(د) الضرب الصحيح من الخفيف المجزوء.

س٣: كم ضربًا لعروض الوافر المجزوء مع التمثيل؟

س٤: كم ضربًا لعروض الكامل التام الأولى مع التمثيل؟

س٥: ما وزن الهزج ؟ كم عروضًا وضربًا له؟ مَثِّل لما تذكر.

س٦: كم استعمالاً للبحر الرجز مع التمثيل لكل استعمال؟

س٧: كم ضربًا لعروض الرمل التام مع التمثيل؟

س٨: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (√):

١ـ [جَادَ بِالأَمْوَالِ حَتَّى * عَلَّمَ الْجُودَ الْبَخِيلا]. هذا البيت من:

(أ) الرمل المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) الرمل المجزوء صحيح العروض محذوف الضرب. ( )

(ج) الرجز المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

٢ـ [وَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ * مَشْيَ الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ]. هذا البيت من:

(أ) الوافر المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) الوافر المجزوء صحيح العروض معصوب الضرب. ( )

(ج) الكامل المجزوء صحيح العروض مرفل الضرب. ( )

٣ـ [وإذا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عن نَدًى * وكَمَا عَلِمْتِ شَمائِلِي وَتَكَرُّمِي]. هذا البيت من:

(أ) الوافر مقطوف العروض والضرب. ( )

(ب) المتقارب التام صحيح العروض والضرب. ( )

(ج) الكامل التام صحيح العروض والضرب. ( )

٤ـ [خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دارٍ * خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ]. هذا البيت من:

(أ) الرمل التام محذوف العروض والضرب. ( )

(ب) المتقارب التام صحيح العروض أبتر الضرب. ( )

(ج) الرجز التام صحيح العروض والضرب. ( )

س٩: اكتب الأبيات الآتية كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا بَحْرَها، ونوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

- يَـا مَــنْ عَلَيْهِ الْمُتَّكَـــلْ
ارْحَـمْ عُبَيْـدًا قَدْ سَـأَلْ

- يَطِـيرُ إِلَيْـكَ مِنْ شَـوْقٍ فُـؤَادِي * وَلَكِـنْ لَيْـسَ تَتْرُكُـهُ الضُّلُـوعُ
- وَلَقَـدْ عَلِمْـتُ لَتَأْتِـيَنَّ مَنِيَّتِـي * إِنَّ الْمَنَايَـا لا تَطِيـشُ سِـهَامُهَا

النوع الثّاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين

هي بحورٍ تعتمد في إيقاعها على تفعيلتين مختلفتين، وهي تسعة: (الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع[١]، والمنسرح[٢]، والخفيف، والمضارع[٣]، والمقتضب[٤]، والمجتث[٥])، وسندرس أربعة منها دراسةً مفصلةً، وهي:

---

(١) وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ

(٢) وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

(٣) وزنه: مَفَاعِيْلُنْ فَاع لاتُنْ * مَفَاعِيْلُنْ فَاع لاتُنْ

(٤) وزنه: مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ * مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

(٥) وزنه: مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ * مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ

١ـ البحر الطَّوِيل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يبين سبب تسميته بالبحر الطويل.

٢ـ يحدد مكونات بحر الطويل.

٣ـ يبين استعمالات بحر الطويل.

٤ـ يميز بين العلل والزحاف الواردة في بحر الطويل (القبض - الحذف).

٥ـ يميز بين صور بحر الطويل.

٦ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الطويل تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة فيها.

٧ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر الطويل.

٨ـ يبين مكونات تفعيلات (فعولن مفاعيلن) والزحاف الذي يلحق التفعيلتين.

٩ـ يستخرِج الأبيات التي تنتمي لبحر الطويل من أبيات تعرض عليه.

١٠ـ يستشعر أهمية دراسة بحر الطويل.

وزنه:

يتكون الطويل من (فَعُوْلُنْ)، و(مَفَاعِيْلُنْ)، تتكرران معًا أربع مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلات مرتبة على هذا النحو[1]:

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ** فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الطَّوِيل تامًّا على سبيل الوجوب، وهو من أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي .

عروضه وضربه:

عروضه مقبوضة، ولها ثلاثة أضرب:

- صحيح (مَفَاعِيلُنْ)
- مقبوض (مَفَاعِلُنْ)
- محذوف (مَفَاعِي)

للبحر الطَّوِيْل عَرُوض واحدة مَقْبُوضَة (مَفَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح (مَفَاعِيْلُنْ)، مثل قول الشاعر:

أَمَــاوِيَّ إِنَّ المَــالَ غَــادٍ وَرَائِــحٌ ** وَيَبْقَــى مِنَ المَـالِ الأَحَادِيْــثُ وَالذِّكْرُ

أَمَــاوِيْ يَـإِنْنَـلْمَـا لَـغَــادِنْ وَرَائِحُنْ ** وَيَـبْقَـى مِنَلْمَا لِلْ أَحَادِيْ ثُوَذْذِكْرُوْ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ ** //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِـيْلُنْ فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِلُنْ ** فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِيْلُنْ فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِيْلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة ** سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة صحيح

---

(١) ضابطه: طَوِيلٌ غَرَامِي وَالصُّدُودُ مُوَاصِلٌ * فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُ مَفَاعِلُنْ

الضرب الثّاني: مقبوض مِثْل العروض، كقول طَرَفَة:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ٭٭٭ وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

سَتُبْدِي لَكَلْأَيْيَا مُمَا كُنْ تَجَاهِلَنْ ٭٭٭ وَيَأْتِيْ كَبِلْأَخْبَا رِمَنْلَمْ تُزَوْوِدِيْ

//٥/ ٥ //٥/٥/٥ //٥/ ٥ //٥//٥ ٭٭٭ //٥/ ٥ //٥/٥/٥ //٥/ ٥ //٥//٥

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ ٭٭٭ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة ٭٭٭ سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مقبوض

الضرب الثّالث: محذوف (مَفَاعِي)، وتحول إلى (فَعُوْلُنْ)، مثل قول العباس بن الأحنف:

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ٭٭٭ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ

أَسِرْبَلْ قَطَاهَلْمَنْ يُعِيْرُ جَنَاحَهُو ٭٭٭ لَعَلْلِيْ إِلَى مَنْقَدْ هَوِيْتُ أَطِيْرُوْ

//٥/ ٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥ ٭٭٭ //٥/ ٥ //٥/٥/٥ //٥ / //٥/ ٥

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُ مَفَاعِلُنْ ٭٭٭ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُ مَفَاعِي

سَالِمَة مَقْبُوضَة سَالِمَة مَقْبُوضَة ٭٭٭ سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة محذوف

❋ ❋ ❋

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ القبض، وهو حذف الخامس الساكن من (فَعُولُنْ)، و(مَفَاعِيلُنْ).	فَعُولُ، مَفَاعِلُنْ. وهو في العروض زحافٌ جارٍ مجرى العلة من حيث لزومه.	١ـ الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر (مَفَاعِيلُنْ) في الضرب الثالث.	(مَفَاعي)، وتحول إلى (فَعُولُنْ).
٢ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (مَفَاعِيْلُنْ).	مَفَاعِيْلُ.		

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الطويل، اكْتُبْها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال السَّمَوْأَل:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ** فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيْلُ

٢ـ قال الشاعر:

يَمُوْتُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ ** وَلَيْسَ يَمُوْتُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

٣ـ قال الْكُمَيْت:

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ ** تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ

ج:

١ـ قول السموأل:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ** فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيْلُ

إِ ذَلْمَرْ ءُلَمْيَدْنَسْ مِنَلْلُؤْ مِعِرْضُهُوْ ** فَكُلْلُ رِدَاءِنْيَرْ تَدِيْهِيْ جَمِيْلُوْ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ ** //٥/ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ ** فَعُوْلُ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْ

سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة ** مقبوضة سَالِمَة سَالِمَة محذوف

٢ـ قول الشاعر:

يَمُــوْتُ الْفَتَــى مِــنْ عَثْــرَةٍ بِلِسَــانِهِ ** وَلَيْسَ يَمُـوْتُ الْمَرْءُ مِـنْ عَثْـرَةِ الرِّجْـلِ

يَـمُوْتُلْ فَتَى مِنْعَثْ رَتِـنْبِ لِسَـانِهِيْ ** وَلَـيْـسَ يَمُـوْتُـلْمَرْ ءُمِـنْعَثْ رَةِرْرِجْلِيْ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥ ** //٥/ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

فَـعُوْلُنْ مَـفَاعِيْـلُنْ فَـعُـوْلُ مَـفَاعِلُنْ ** فَـعُوْلُ مَفَاعِـيْلُنْ فَـعُوْلُنْ مَـفَاعِـيْلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة مقبوضة مَقْبُوضَة ** مقبوضة سَالِمَة سَالِمَة صحيح

٣ـ قول الْكُمَيْت:

بِــأَيِّ كِتَــابٍ أَمْ بِأَيَّــةِ سُــنَّةٍ ** تَــرَى حُبَّهُــمْ عَــارًا عَلَـيَّ وَتَحْسَــبُ

بِأَيْيِ كِتَـابِنْ أَمْ بِـأَ يْـيَ ةِسُنْنَتِـنْ ** تَرَى حُبْ بَـهُمْعَـارنْ عَـلَـيْـيَ وَتَحْسَبُـوْ

//٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥ ** //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥

فَـعُـوْلُ مَـفَـاعِيْلُنْ فَـعُـوْلُ مَـفَاعِلُنْ ** فَـعُـوْلُـنْ مَـفَـاعِيْلُنْ فَـعُـوْلُ مَـفَـاعِلُنْ

مَقْبُوضَة سَالِمَة مقبوضة مَقْبُوضَة ** سَالِمَة سَالِمَة مقبوضة مقبوض

***

٢ـ البحر المديد

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يبين سبب تسميته بالبحر المديد.

٢ـ يحدد مكونات البحر المديد.

٣ـ يوضح ضابط البحر المديد.

٤ـ يبين استعمالات البحر المديد.

٥ـ يحدد صور البحر المديد.

٦ـ يميز بين (الحذف ـ القصر ـ البتر ـ الخبن).

٧ـ يوضح حكم أعاريض وأضرب البحر المديد بالأمثلة.

٨ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المديد تقطيعًا عروضيًا مبينًا نوع عروضها وضربها وما طرأ على حشوها من تغيير مع تسميته.

٩ـ يوضح المكونات الصوتية للتفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).

١٠ـ يوضح الزحاف المشترك بين التفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).

١١ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر المديد.

١٢ـ يهتم بدراسة البحر المديد.

وزنه:

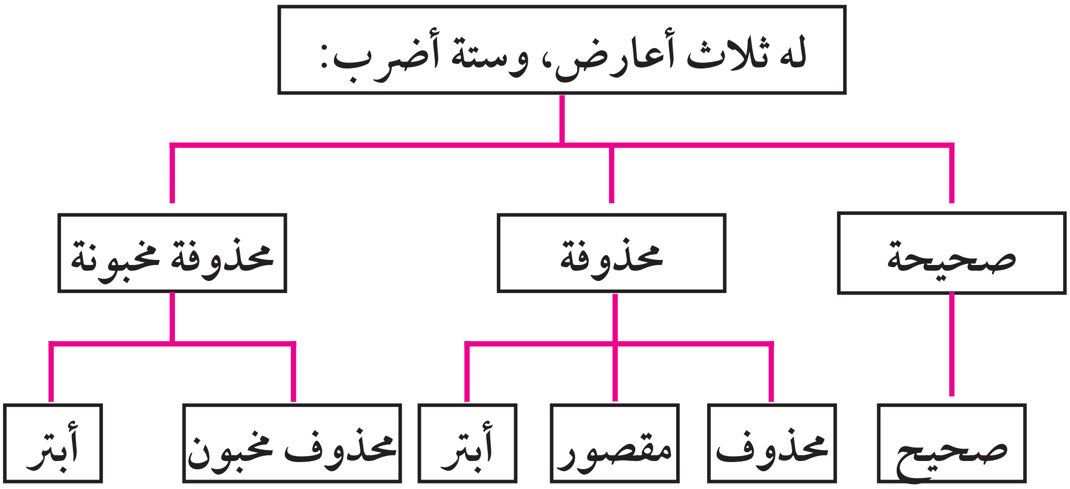
يتكون المديد من (فَاعِلاتُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، تتكرران معًا ثلاث مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

فَاعِلاتُـنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَاعِلاتُـنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

استعماله:

جاء المديد مكونًا من ست تفعيلات فقط، وهو نادر في الاستعمال العربي.

عروضه وضربه:



للمديد ثلاث أعاريض، وستة أضرب.

العَرُوض الأولى:

صَحِيحَة (فَاعِلاتُنْ)، ولها ضرب مماثلٌ لها، مثل قول الشاعر:

مَـنْ يُحِـبَّ الْعِـزَّ يَـدْأَبْ إِلَيْـهِ ** وَكَـذَا مَـنْ طَلَـبَ الـدُّرَّ غَاصَـا

مَنْيُحِبْبَلْ عِـزْزَيَـدْ أَبْإِلَـيْهِي ** وَكَذَامَـنْ طَلَـبَـدْ دُرْرَغَاصَا

(١) ضابطه: يَا مَدِيدًا أَعْيُنِي شَاخِصَاتٌ * فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ ⁂ ///٥/٥ ///٥ /٥//٥/٥

فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ ⁂ فَعِلاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

سَالِمَة سَالِمَة صَحِيحَة ⁂ مخبونة مخبونة صحيح

العَرُوض الثانية: محذوفة، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيها (فَاعِلا)، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: محذوفٌ مِثْلُهَا (فَاعِلُنْ)، مثل قول الشاعر:

اِعْلَمُوْا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ ⁂ شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبَا

اِعْلَمُوْ أَنْ نِيْلَكُمْ حَافِظُنْ ⁂ شَاهِدَنْمَا عِشْتُأَوْ غَائِبَا

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥ ⁂ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥

فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ ⁂ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة محذوفة ⁂ سَالِمَة سَالِمَة محذوف

الضرب الثّاني: مقصور، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلاتْ)، وتحول إلى (فَاعِلانْ)[1]، مثل قول الشاعر:

لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ ⁂ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالْ

لا يَغُرْرَنْ نَمْرَأَنْ عَيْشُهُو ⁂ كُلْلُعَيْشِنْ صَائِرُنْ لِزْزَوَالْ

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥ ⁂ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥٥

فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ ⁂ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلانْ

سَالِمَة سَالِمَة محذوفة ⁂ سَالِمَة سالمة مقصور

(١) لأنَّ القصر حذْفُ ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وإسكان متحركه.

الضرب الثّالث: أبتر، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)[1]، مثل قول الشاعر:

إنَّ صَـــرْفَ الدَّهْـــرِ ذُوْ رِيبَـــةٍ *** رُبَّمَـــا يَأْتِيـــكَ بِـــالْهَـــوْلِ

إِنْنَـصَرْفَـدْ دَهْـرِذُوْ رِيـبَـتِـنْ *** رُبْبَمَـا يَـأْ تِـيكَـبِـلْ هَوْلِـي

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/ / ٥ *** /٥//٥/٥ /٥/ / ٥ /٥/٥

فَـاعِلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـاعِلُـنْ *** فَـاعِلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـعْلُـنْ

سَــالِمَة سَــالِمَة محذوفة *** سَــالِمَة سَــالِمَة أبتر

العروض الثّالثة: محذوفة مخبونة، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيها (فَعِلا)، وتحول إلى (فَعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: محذوفٌ مخبونٌ مِثْلُهَا (فَعِلُنْ)، مثل قول الشاعر:

لِلْفَتَـــى عَقْـــلٌ يَعِيـــشُ. بِـــهِ *** حَيْـــثُ تَهْـــدِي سَـــاقَهُ قَدَمُـــهْ

لِـلْفَتَى عَـقْ لُـنْيَعِي شُـبِهِيْ *** حَيْثُتَـهْدِي سَا قَـهُو قَـدَمُهْ

/٥//٥/٥ /٥//٥ / / / ٥ *** /٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَا عِلُـنْ فَـعِــلُنْ *** فَـا عِـلا تُـنْ فَا عِلُـنْ فَعِـلُنْ

سَـالِمَة سَـالِمَة محذوفة مخبونة *** سَـالِمَة سَـالِمَة محذوف مخبون

(١) لأنَّ البترَ اجتماعُ الحذف والقطع؛ فيُحذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، ويُحذف ساكن الوتد المجموع، ويُسكن ما قبله.

الضرب الثّاني: أبتر، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)، مثل قول الشاعر:

كُلُّ شَــخْصٍ لَسْــتَ تَعْرِفُــهُ ** كَكِتَــابٍ لَسْـــتَ قَارِيــهِ

كُلْلُشَخْصِنْ لَسْتَتَعْ رِ فُهُو ** كَكِتَابِنْ لَسْتَقَا رِ يهِي

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ ** / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥

فَا عِلا تُنْ فَا عِلُنْ فَعِلُنْ ** فَعِلا تُنْ فَاعِلُنْ فَعْلُنْ

سَــالِمَة سَــالِمَة محذوفة مخبونة ** مخبونة سَــالِمَة أبتر

❊ ❊ ❊

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلاتُنْ) أو (فَاعِلُنْ).	فَعِلاتُنْ، فَعِلُنْ	١ ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلا، وتحول إلى فَاعِلُنْ.
٢ ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلاتُ	٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ)، وإسكان متحركه.	فَاعِلاتْ، وتحول إلى فَاعِلانْ
٣ـ الشكل، وهو: اجتماع الخبن والكف في (فَاعِلاتُنْ)، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان منها.	فَعِلاتُ	٣ ـ البتر، وهو: اجتماع الحذف والقطع في (فَاعِلاتُنْ)، فيُحذف السبب الخفيف من آخرها، ويُحذف ساكن الوتد المجموع، ويُسكن ما قبله.	فَاعِلْ، وتحول إلى فَعْلُنْ

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: البيتان الآتيان من المديد. اكتبهما كتابةً عروضيةً، وزِنْهما مُبيِّنًا نوع عروضهما وضربهما، وحال تفعيلاتهما:

١ـ قال عليّ بن جَبَلَة:

إِنَّ مِـنْ دُونِ الْغِنَـى جَبَـلاً ** سَـتكُوسُ الْعِيـسُ فِي وَعَـرِهْ[٤]

٢ـ قال الشاعر:

أَنَـا مِـنْ قَـوْمٍ إِذَا حَزِنُـوا ** وَجَـدُوا فِي حُزْنِهِـمْ طَرَبَـا

ج:

١ـ قول عليّ بن جبلة:

إِنَّ مِـنْ دُونِ الْغِنَـى جَبَـلاً ** سَـتَكُوسُ الْعِيـسُ فِـي وَعَـرِهْ

إِ نْنَمِنْدُ و نِـلْغِنَـى جَـبَـلَنْ ** سَـتَكُـوسُـلْ عِيسُفِي وَ عَـرِ هْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ ** / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـعِـلُـنْ ** فَـعِلاتُـنْ فَاعِلُـنْ فَعِلُـنْ

سَـالِمَة سَـالِمَة محذوفة مخبونة ** مخبونة سَـالِمَة محذوف مخبون

---

(١) العِيسُ: جمع عَيْسَاء، وهي الإبل التي صار لونها أبيضَ تُخالطه شُقْرةٌ.
وستكوس العِيسُ: ستمشي على ثلاث قوائم؛ لأنَّ إحدى قوائمها ستُعَرْقبُ. ووَعَره: صُلْبه.

٢ـ قول الشاعر:

أَنَـــا مِـــنْ قَـــوْمٍ إِذَا حَزِنُـــوا ** وَجَـــدُوا فِـــي حُزْنِهِـــمْ طَرَبَـــا

أَ نَمِــنْقَــوْ مِــنْـإِذَ ا حَزِ نُـــو ** وَجَدُو فِـي حُزْنِـهِـمْ طَـرَ بَـا

///٥/٥ /٥//٥ ///٥ ** ///٥/٥ /٥//٥ ///٥

فَــعِلاتُــنْ فَــاعِلُــنْ فَــعِلُــنْ ** فَعِـلا تُــنْ فَـاعِـلُــنْ فَـعِـلُــنْ

مخبـــونَة سَـــالِمَة محذوفة مخبونة ** مخبونة سَـــالِمَة محذوف مخبون

***

٣ـ البحر البسيط

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يبين سبب تسميته بالبحر البسيط.

٢ـ يحدد تفعيلات البحر البسيط.

٣ـ يوضح استعمالات البحر البسيط.

٤ـ يحدد صورة البحر البسيط التام.

٥ـ يميز بين أضرب البحر البسيط التام (الخبن - القطع).

٦ـ يحدد مكونات البحر البسيط المجزوء.

٧ـ يحدد صور البحر البسيط المجزوء.

٨ـ يحدد المقصود بمخلع البسيط.

٩ـ يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا ويبين الزحافات والعلل الواردة بكل منها.

١٠ـ يكتب أبياتًا لصورتين مختلفتين من استعمالات البحر البسيط.

١١ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر البسيط التام.

١٢ـ يهتم بدراسة البحر البسيط.

وزنه :

يتكون البسيط من (مُسْتَفْعِلُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، تتكرران معًا أربع مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلاتٍ مرتبةً على هذا النحو[1] :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

استعماله :

يستعمل تامًّا ومجزوءًا، وهو من أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي.

أولاً: البسيط التام

وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

عروضه وضربه :

عروضه مخبونة، ولها ضربان:

- مخبون (فَعِلُنْ)
- مقطوع (فَاعِلْنْ)

للبسيط التام عروض واحدة مخبونة (فَعِلُنْ)، ولها ضربان :

(١) ضابطه : يا بَاسِطِيْ إِنَّ وَجْدِيْ فِيكَ مُشْتَعِلٌ * مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

الضرب الأوّل : مخبون مثلها، ومثاله قول الشاعر:

لاَ تَحْقِـرَنَّ صَغِيـرًا فِـي مُخَاصَمَـةٍ ** إِنَّ الْبَعُوضَـةَ تُدْمِـي مُقْلَـةَ الأَسَـدِ

لاَتَحْقِرَنْ نَصَغِيْ رَنْفِيْمُخَا صَمَتِنْ ** إِنْنَلْبَعُوْ ضَتَتُدْ مِيْمُقْلَتَلْ أَسَدِيْ

/٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥ ** /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

سـالـمـة مخبونة سـالـمـة مخبونة ** سـالـمـة مخبونة سـالـمـة مخبون

الضرب الثّاني: مقطوعٌ، تصير (فَاعِلُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

اَلْخَيْـرُ أَبْقَـى وَإِنْ طَـالَ الزَّمَـانُ بِـهِ ** وَالشَّـرُّ أَخْبَـثُ مَـا أَوْعَيْـتَ مِـنْ زَادِ

اَلْـخَيْرُأَبْ قَى وَإِنْ طَالَزْزَمَا نُـبِهِي ** وَشْشَرْرُأَخْ بَثُمَا أَوْعَيْتَمِنْ زَادِي

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ ** /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥

مُسْتَـفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

سالـمـــة سالمة سـالمة مخبونة ** سالـمـــة مخبونة سالـمـــة مقطوع

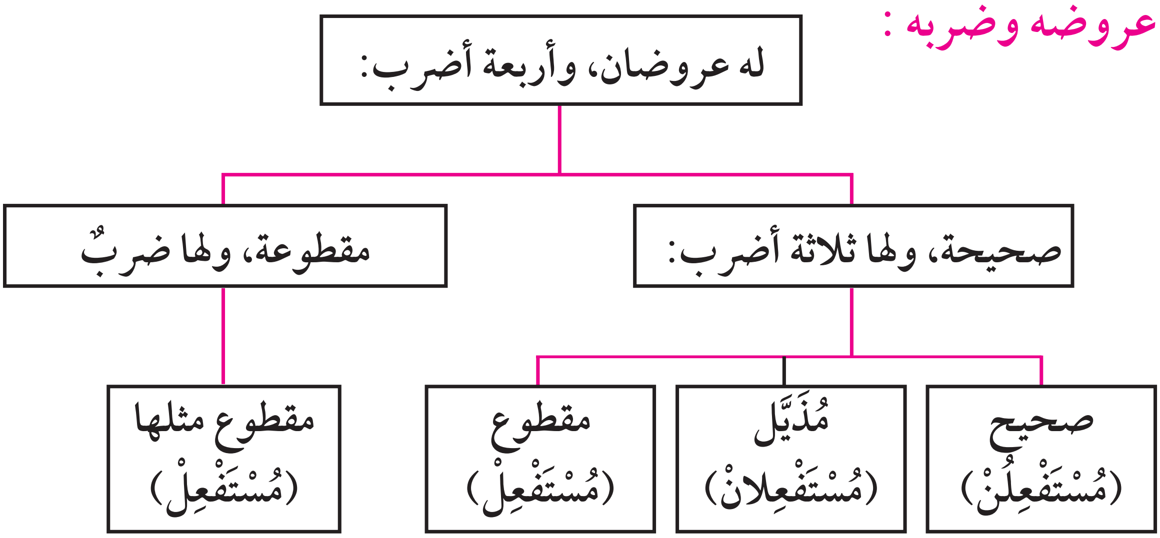
ثانيًا: البسيط المجزوء

وزنه :

مُسْــتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ ** مُسْــتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ

(١) لأنَّ القطعَ حذفُ ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة مع تسكين ما قبله.

عروضه وضربه :



للبسيط المجزوء عروضان، وأربعة أضرب:

العروض الأولى: صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب :

الضرب الأوّل: مُذَيَّل، تصير (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلانْ)[1] ، ومثاله قول الشاعر :

يَـا صَـاحِ قَـدْ أَخْلَفَـتْ أَسْـمَاءُ مَـا ** كَـانَتْ تُمَنِّيك مِنْ حُسْنِ الْوِصَالْ

يَاصَاحِقَـدْ أَخْلَـفَتْ أَسْـمَاءُ مَـا ** كَانَـتْــتُمَنْ نِيكَمِنْ حُسْنِلْوِصَالْ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ** /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥٥

مُسْتَـفْعِـلُنْ فَـاعِـلُنْ مُسْتَـفْـعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَـفْعِـلانْ

سـالمـة سـالمة صحيحـة ** سـالمـة سالمة مُـذَيَّـل

الضرب الثّاني: صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

مَـاذَا وُقُوفِـيْ عَلَـى رَبْـعٍ عَفَـا ** مُخْلَوْلَـقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ[2]

مَاذَا وُقُو فِيْـعَـلَى رَبْـعِنْـعَـفَا ** مُخْلَوْلَقِنْ دَارِسِنْ مُسْتَعْجِمِي

(١) لأنَّ التذييل زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

(٢) الرَّبْعُ: المَنْزِل. وعفَا : دَرَسَ . ومُخْلَوْلَق: مُسْتوٍ بالأرضِ.

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ *** /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

سالمة سالمة صحيحة *** سالمة سالمة صحيح

الضرب الثالث: مقطوع، تصير (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ)(١)، ومثاله قول الشاعر:

سِيْرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيْعَادُكُمْ *** يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ بَطْنَ الْوَادِي

سِيْرُوْمَعَنْ إِنْنَمَا مِيْعَادُكُمْ *** يَوْمَثْثُلَا ثَاءِبَطْ نَلْوَادِي

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ *** /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥ /٥ /٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

سالمة سالمة صحيحة *** سالمة سالمة مقطوع

العروض الثانية: مقطوعة (مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ)، ولها ضربٌ واحد مقطوع مثلها، مثل قول الشاعر:

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالِ *** أَضْحَتْ قِفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي

مَا هَيْيَجَشْ شَوْقَمِنْ أَطْلَالِنْ *** أَضْحَتْقِفَا رَنْكَوَحْ يِلْوَاحِي

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥/٥ *** /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

سالمة سالمة مقطوعة *** سالمة سالمة مقطوع

---

(١) لأنَّ القطع ـ كما عرفت ـ حذف ساكن الوتد المجموع مع تسكين ما قبله.

مُخَلَّع البسيط

هو نوعٌ من البسيط المجزوء، يدخل الخبنُ والقطعُ عروضه وضربه، فتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُتَفْعِلُ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)، فيكون وزنه :

مُسْـتَفْعِلُنْ ـ فَاعِلُـنْ ـ فَعُولُنْ *** مُسْـتَفْعِلُنْ ـ فَاعِلُـنْ ـ فَعُولُنْ

ومثاله قول الشاعر :

أَشْـــكُو إِلَى اللهِ مِـــنْ أُمُـــورٍ *** تُمِـــرُّ دَهْـــرِي وَلاَ تَمُـــرُّ

أَشْكُوْ إِلَلْ لاهِمِنْ أُمُـورِنْ *** تُـمِرْ رُدَهْ رِ يْـوَلا تَـمُرْ رُ و

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ *** / / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَـاعِلُنْ فَـعُـولُنْ *** مُـتَـفْعِلُنْ فَـاعِـلُنْ فَـعُـولُنْ

ســالمـــة سالمة مخبونة مقطوعة *** مخبونـــة ســالمة مخبون مقطوع

وقول الآخر:

رُبَّ إِمَـــامٍ عَدِيــــمِ ذَوْقٍ *** يَـؤُمُّ بِالنَّـاسِ ثُـمَّ يُجْحِـفْ[1]

خَالَـفَ فِــي ذَاكَ قَــوْلَ طَـهَ *** مَـــنْ أَمَّ بِالنَّـــاسِ فَلْيُخَفِّــفْ

رُ بْبَـا إِمَـا مِـنْعَدِيْ مِـذَوْقِـنْ *** يَـؤُمْـمُبِنْ نَـاسِثُمْ مَـيُجْحِفْ

/ ٥ / / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥ *** / / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥

مُسْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُـولُنْ *** مُـتَـفْعِلُنْ فَاعِـلُنْ فَعُـولُـنْ

مطويـــة ســـالمة مخبونة مقطوعة *** مخبونـــة ســـالمة مخبون مقطوع

---

(١) يُجْحِف: يُكَلِّف الناسَ ما لا يُطِيقون.

خَالَفَ فِي	ذَاكَ قَوْ	لَطَاهَا	***	مَنْأَمْمَنْ	نَاسِفَلْ	يُخَفْفِفْ
/٥///٥	/٥//٥	//٥/٥	***	/٥/٥//٥	/٥//٥	//٥/٥
مُسْتَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	***	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعُولُنْ
مطويــة	ســالمة	مخبونة مقطوعة	***	ســا لمة	ســالمة	مخبون مقطوع

***

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخبن، وهو: حذف الثّاني الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ) و(فَاعِلُنْ).	(مُتَفْعِلُنْ)، (فَعِلُنْ). وهو في عروض البسيط التام زحافٌ جارٍ مجرى العلة.	١ ـ التذييل، وهو: زيادة حرف ساكن على (مُسْتَفْعِلُنْ).	مُسْتَفْعِلانْ
٢ ـ الطي، وهو: حذف الرابع الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُسْتَعِلُنْ).	٢ ـ القطع، وهو: حذف ساكن الوتد المجموع من آخر (مُسْتَفْعِلُنْ) مع تسكين ما قبله .	(مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ).
٣ ـ الْخَبل، وهو: اجتماع الخبن والطي في (مُسْتَفْعِلُنْ).	مُتَعِلُنْ		

تطبيق

س: البيتان الآتيان من البسيط. اكتبهما كتابةً عروضيةً ، وزِنْهما مُبَيِّنًا نوع عروضهما وضربهما ، وحال تفعيلاتهما:

١ـ قال الشاعر :

لا يُعْجِبَـنَّ مُضِيمًا حُسْـنُ بِزّتهِ *** وَهَلْ يَرُوقُ دفينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ[1].

٢ـ قال عليّ بن جَبَلَة :

لَـوْ لَمَـسَ النَّـاسُ رَاحَتَيْـهِ *** مَـا بَخِـلَ النَّـاسُ بِالْعَطَاءِ

ج :

١ـ قول الشاعر:

لا يُعْجِبَـــنَّ مُضِيمًـــا حُسْـــنُ بِزّتـــهِ *** وَهَـلْ يَـرُوقُ دَفينًـا جَـوْدَةُ الْكَفَـنِ

لا يُعْجِبَنْ نَمُضِي مَنْحُسْنُبِزْ زَتِهِي *** وَهَلْيَرُو قُدَفِيْ نَنْجَوْدَةُلْ كَفَنِيْ

/٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥ *** //٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ *** مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

سَـــالِمَة مخبو نة سَـــالِمَة مخبو نة *** مخبونة مخبونة سَـــالِمَة مخبون

(١) المُضِيم: المُنْتَقِصُ الظالم، والبِزَّةُ: الهيئة.

٢ـ قول عليّ بن جبلة:

لَـــوْ لَمَـــسَ النَّـــاسُ رَاحَتَيْـــهِ ** مَـــا بَخِـــلَ النَّـــاسُ بِالْعَطَـــاءِ

لَـوْلَـمَسَنْ	نَـاسُـرَا	حَتَيْـهِي	**	مَـا بَـخِلَنْ	نَـا سُبِـلْ	عَطَـاءِي
/٥///٥	/٥//٥	//٥/٥	**	/٥///٥	/٥//٥	//٥/٥
مُسْتَـعِلُنْ	فَاعِـلُنْ	فَعُـولُنْ	**	مُسْتَعِلُنْ	فَاعِـلُنْ	فَعُـولُنْ
مطويـــة	سالمة	مخبونة مقطوعة	**	مطـويـة	سالمة	مخبون مقطوع

***

٤ـ البحر الخفيف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يبين سبب تسميته بالبحر الخفيف.

٢ـ يحدد مكونات البحر الخفيف.

٣ـ يوضح استعمالات البحر الخفيف.

٤ـ يبين صور البحر الخفيف التام.

٥ـ يميز بين الحذف والخبن مع التمثيل.

٦ـ يبين مكونات البحر الخفيف المجزوء.

٧ـ يوضح صور البحر الخفيف المجزوء.

٨ـ يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة في كل منها.

٩ـ يحدد المكونات الصوتية لـ (فاعلاتن - مستفع لن).

١٠ـ يميز بين فاعلاتن وفاع لاتن، مستفعلن ومستفع لن من حيث مكونات كل منهما.

١١ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر الخفيف.

١٢ـ يهتم بدراسة البحر الخفيف.

وزنه :

يتكون الخفيف من (فَاعِلاتُنْ ، ومُسْتَفْعِ لُنْ) ، تتكرر (فَاعِلاتُنْ) في البيت أربع مرات ، وتتكرر (مُسْتَفْعِ لُنْ) مرتين ، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1] :

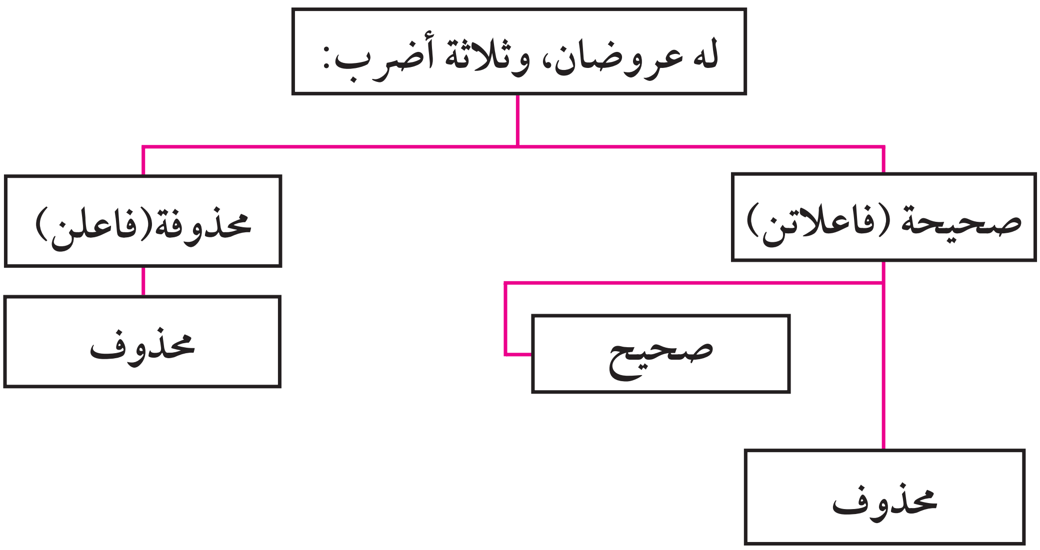
فَاعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَاعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ

استعماله :

يستعمل الخفيف تامًّا ومجزوءًا .

أولاً: الخفيف التام

عروضه وضربه :



(١) ضابطه: يَا خَفِيفًا أَلْحَاظُكُمْ فَاتِكَاتٌ * فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ

للخفيف التام عروضان، وثلاثة أضربٍ :

العروض الأولى: صحيحة (فَاعِلاتُنْ)، ولها ضربان :

الضرب الأوّل: صحيح مثل العروض، مثل قول الشاعر :

كَـمْ كَرِيـمٍ أَزْرَى بِـهِ الدَّهْـرُ يَوْمًـا *** وَلَئِيـمٍ تَسْـعَى إِلَيْـهِ الْوُفُـودُ

كَـمْكَرِيـمِنْ أَزْرَى بِهِـدْ دَهْرُ يَـوْمَنْ *** وَلَـئِيمِنْ تَسْعَى إِلَيْ هِلْوُ فُو دُ و

/٥//٥/٥ /٥//٥/ /٥//٥/٥ *** ///٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥

فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَـاعِلاتُنْ *** فَـعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَـا عِلا تُـنْ

سَالِـمَةٌ سَالِـمَةٌ صحيحـة *** مخبونـة سَالِـمَةٌ صحيـح

وهذا الضرب قد يدخله التَّشْعِيْثُ، وهو: حذف أول الوتد المجموع من (فَاعِلاتُنْ)، فتصير به (فَالاتُنْ)، وهو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، كقول الشاعر :

لَيْسَ مَـنْ مـاتَ فَاسْـتَرَاحَ بِمَيْـتٍ *** إِنَّـمـا الْمَيْـتُ مَيِّـتُ الأَحْيَـاءِ

لَـيْسَمَـنْما تَـفْسْتَـرَ ا حَبِمَـيْتِنْ *** إِنْـنَمَلْمَيْ تُـمَيْـيَـتُلْ أَحْـيَـاءِي

/٥//٥/٥ //٥//٥ ///٥/٥ *** /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥/٥/٥

فـا علا تن مُـتَفْـعِلُنْ فـعـلا تن *** فـا عـلاتن مُـتَفْعِلُنْ فَـا لا تُـنْ

سَالِـمَةٌ مخبونـة صحيحة *** سَـا لِمَة مخبونـة مُشَـعَّث

إِنَّمـا الْمَيْـتُ مَـنْ يَعِيْـشُ كَئِيْبًـا *** كاسِـفًا بالُـهُ قَلِيْـلَ الرَّجـاءِ

إِنْـنَمَلْمَيْ تُـمَنْـيَـعِي شُكَئِـيْـبَنْ *** كاسِفَنْـبَا لُـهُو قَـلِيْ لَـرْرَجاءِي

/٥//٥/٥ //٥//٥ ///٥/٥ *** /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥

فـاعـلاتن مُـتَفْعِلُنْ فـعـلاتن(١) *** فـاعـلاتن مُـتَفْعِلُنْ فـاعـلاتن

سَـالِمَة مخبونة صحيحة *** سَـالِمَة مخبونة صحيح

(١) دخل الخبن عروض البيتين السابقين وهو غير لازم، ولهذا لم يعتد به. وقيل: العروض صحيحة.

فقد دخل التشعيث ضرب البيت الأول، ولم يلتزمه الشاعر في ضرب البيت الثاني .

الضرب الثّاني: محذوف تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلا) ، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ومثاله قول الشاعر :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ ** أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى ؟

لَيْتَشِعْرِي هَلْثُمْمَهَلْ أَأْتِيَنْهُمْ ** أَمْيَحُولَنْ مِنْدُ و نِذَا كَرْرَدَى ؟

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ ** /٥//٥/٥ /٥/٥/ /٥ /٥//٥

فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة صحيحة ** سَالِمَة سَالِمَة محذوف

العروض الثّانية: محذوفة (فَاعِلُنْ)، ولها ضرب مماثلٌ لَهَا ، ومثاله قول الشاعر :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ ** نَنْتَصِفْ مِنْهُ أَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمَنْعَلَى عَامِرِنْ ** نَنْتَصِفْمِنْ هُوأَوْنَدَعْ هُولَكُمْ

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ ** /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥

فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلُنْ ** فَا عِلا تُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة محذوفة ** سَالِمَة سَالِمَة محذوف

ثانيًا: الخفيف المجزوء

وزنه :

فَاعِلاتُـنْ مُسْـتَفْعِ لُـنْ ** فَاعِلاتُـنْ مُسْـتَفْعِ لُـنْ

عروضه وضربه :

عروض صحيحة، ولها ضربان:

- صحيح (مُسْتَفْعِ لُنْ)
- مخبون مقصور (مُتَفْعِ لْ)

للخفيف المجزوء عروض واحدة صحيحة (مُسْتَفْعِ لُنْ) ، ولها ضربان :

الضرب الأوّل: صحيحٌ مِثْل العروض ، ومثاله قول الشاعر :

لَيْـتَ شِـعْرِي مَـاذَا تَـرَى ** أُمُّ عَمْـرٍو فِـي أَمْرِنَـا

لَـيْتَشِعْـرِي مَـا ذَا تَـرَى   أُ مْمُعَمْـرِ نْ فِـيأَ مْـرِ نَـا

/ه//ه/ه /ه/ه//ه ** /ه//ه/ه /ه/ه//ه

فَـا عِـلا تُـنْ مُسْـتَفْعِ لُـنْ ** فَـا عِـلا تُـنْ مُـسْتَفْعِ لُـنْ

سـالـمة صحيحـة ** سـالـمة صحيـح

الضرب الثّاني : مخبون مقصور ، تصير (مُسْتَفْعِ لُنْ) فيه (مُتَفْعِ لْ) ، وتحول إلى (فَعُولُنْ) ، ومثاله قول الشاعر :

كُـلُّ خَطْـبٍ	إِنْ لَـمْ تَكُـو	***	نُـــوا غَضِبْتُـمْ	يَسِـيْرُ	
كُـلْلُخَطْبِنْ	إِ نْـلَمْتَكُـو	***	نُـوغَضِـبْـتُمْ	يَـسِـيْرُوْ	
/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	***	/٥//٥/٥	//٥/٥	
فَـاعِـلاتُـنْ	مُـسْتَفْعِ لُـنْ	***	فَاعِلاتُنْ	فَـعُـو لُنْ	
ســـالـــمة	صحيحـــة	***	سَـالِمَة	مخبون مقصور	

* * *

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَعِلاتُنْ	١ ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلا، وتحول إلى فَاعِلُنْ.
٢ ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلاتُ	٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (مُسْتَفْعِ لُنْ)، وإسكان متحركه.	مُسْتَفْعِ لْ
٣ ـ الشَّكْل، وهو: اجتماع الخبن والكف، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان من (فَاعِلاتُنْ) أو (مُسْتَفْعِ لُنْ).	فَعِلاتُ، مُتَفْعِ لُ.	٣ ـ التشعيث، وهو: حذف أول الوتد المجموع من (فَاعِلاتُنْ).	(فالاتُنْ)، وهو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم.

تطبيق

س : الأبيات الآتية من الخفيف . اكتبها كتابةً عروضيةً ، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها ، وحال تفعيلاتها :

١ـ قال عليّ بن جبلة :

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ ** وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ[1]

٢ـ قال الشاعر :

طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا ** مَنْ لِقَلْبٍ يَطِيرُ

٣ـ قال أبو العلاء المعري :

صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمْلأُ الرَّحْـ ** ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ؟

ج :

١ـ قول عليّ بن جبلة :

قَـدْ طَـوَى بَعْضُهُـمْ زِيَـارَةَ بَعْـضٍ ** وَاسْـتَعَاضُوا مَصَاحِفًـا بِالْغِنَـاءِ

قَدْطَوَى بَعْ ضُهُمْزِيَـا رَةَ بَعْضِنْ ** وَسْتَعَـاضُو مَصَاحِفَنْ بِلْغِنَـا ءِي

/٥//٥/٥ //٥//٥ ///٥/٥ ** /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥

فَـاعِـلاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ فَعِـلاتُنْ ** فَـاعِـلاتُنْ مُـتَفْعِ لُنْ فَـاعِـلا تُنْ

سَـالِـمَة مخبونة (صحيحة الخبن غير لازم) ** سَـالِـمَة مخبونـة صحيـح

(١) اسْتعَاضُوا: طَلَبُوا العِوَض.

٢ـ قول الشاعر :

طَــارَ قَلْبِــي بِحُبِّهَــا ** مَــنْ لِقَـلْــبٍ يَـطِــيرُ

طَارَ قَـلْبِـي بِـحُـبْـبِـهَـا مَـنْـلِقَلْبِنْ يَـطِـيرُو

/٥//٥/٥ ///٥/ ٥ ** /٥//٥/٥ //٥/٥

فَـا عِـلا تُـنْ مُـتَـفْعِ لُنْ ** فَـاعِـلا تُنْ فَعُـو لُنْ

ســا لـــمة (صحيحة الخبن غير لازم) ** ســا لـــمة مخبون مقصور

٣ـ قول أبي العلاء المعري :

صَاحِ هَـذِي قُبُورُنَا تَمْـلأُ الرَّحْـ ** ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِـنْ عَهْدِ عَادِ؟

صَاحِهَاذِي قُبُورُنَا تَمْلأُ رْرَحْـ ** ـبَفَأَيْـنَلْ قُـبُـورُمِنْ عَهْدِعَادِي ؟

/٥//٥/٥ //٥//٥ ٥/٥/٥ ** ///٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥

فَـاعِـلاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَـعِلاتُـنْ مُتَفْعِ لُنْ فَـاعِـلاتُنْ

سَـالِـمَة مخبونة صحيحة ** مخبونة مخبونة صحيـح

* * *

تدريبات على البحور السابقة

س١: مَثِّل لكل ضربٍ ممَّا يأتي ببيتٍ من الشعر:

(ضرب الطويل الصحيح ـ ضرب الطويل المحذوف ـ ضرب البسيط التام المخبون ـ ضرب البسيط المجزوء المذيّل ـ ضرب المديد الصحيح ـ ضرب الخفيف المجزوء الصحيح).

س٢: كم عروضًا وضربًا للبسيط التام مع التمثيل؟

س٣: كيف استُعمل المديد في الشعر العربي مع التمثيل؟

س٤: كم عروضًا وضربًا للخفيف التام مع التمثيل؟

س٥: كم عروضًا وضربًا للخفيف المجزوء مع التمثيل؟

س٦: ما مُخَلَّع البسيط؟ وما وزنه؟ مَثِّلْ له ببيتٍ.

س٧: ما وزن الأبحر الآتية:

(الطويل ـ البسيط المجزوء ـ المديد)؟

س٨: اكتب الأبيات الآتية كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا بحرها، ونوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

ـ لا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مُخْلِفٍ ** وَلا تَكُنْ طالِبًا مَا لا يُنَالْ

ـ يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ ** يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

ـ وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا ** يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيَا

ـ فَالْهَوى لِيْ قَدَرٌ غَالِبٌ ** كَيْفَ أَعْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا

س٩: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (√):

١ـ [ومَا الْمَرْءُ إلا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ * فَكُنْ طالبًا في النَّاسِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ]

هذا البيت من:

(أ) الطويل مقبوض العروض والضرب. ( )

(ب) الخفيف التام صحيح العروض والضرب. ( )

(ج) البسيط التام مخبون العروض والضرب. ( )

٢ـ [الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لا عِمَادَ لَهُ * وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ والشَّرَفِ].

هذا البيت من :

(أ) الخفيف التام صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب. ( )

(ج) البسيط التام مخبون العروض والضرب. ( )

٣ـ [لَوْ لَمَسَ النَّاسُ رَاحَتَيْهِ * مَا بَخِلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ].

هذا البيت من :

(أ) البسيط المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) مُخَلَّع البسيط. ( )

(ج) المتقارب المجزوء محذوف العروض والضرب. ( )

* * *

القسم الثّاني
القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد معنى القافية لغة واصطلاحًا.

٢ـ يوضح أهمية القافية.

٣ـ يحدد أحرف القافية.

٤ـ يوضح المقصود بالروي.

٥ـ يحدد المقصود بالوصل.

٦ـ يحدد المقصود بالخروج.

٧ـ يميز بين التأسيس والدخيل.

٨ـ يحدد أحرف القافية في الأبيات الشعرية.

٩ـ يستشعر أهمية دراسة القافية.

القافيةُ والوزنُ متلازمانِ في الشعر العربيّ ؛ إذ لا يُسَمَّى الكلامُ البشريُّ لغير المعصوم ﷺ شعرًا حتى يكون مشتملاً عليهما معًا .

وعلم القوافي : علم يُعْرفُ به أحوال نهايات أبيات الشعر العربي . وواضعه : الخليل بن أحمد الفراهيدي .

معنى القافية في اللغة :

القافية على وزن (فَاعِلَة)، ومعناها: التابعة ، وأصلها: القافِوَة ؛ لأنَّها مأخوذة من القَفْوِ، وهو الاتِّباع، فقُلِبَت الواوُ ياءً ، وسُمِّيَت بذلك؛ لأنَّها تقفو صدر البيت الشعري، أي : تَتْبَعُه .

ومعناها في الاصطلاح :

الأحرف التي تبدأ من أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت الشعري .

صور القافية

جاءت القافية في الشعر العربي على الصور الآتية :

١ـ بعض كلمة، مثل : (لُولُو=/ ٥/ ٥) في قول كعب بن زهير :

إِنَّ الرَّسُـولَ لَنُورٌ يُسْـتَضَاءُ بِهِ *** مُهَنَّدٌ مِنْ سُـيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

فإنَّ القافية فيه تبدأ من اللام ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : الواو ، والثاني : حرف الإشباع في نهاية البيت ، وهي بعض كلمة .

٢ـ كلمة، مثل : (طُولُو=/ ٥/ ٥) فـي قول كعب بن زهير :

هَيْفَـاءُ مُقْبِلَـةً عَجْـزَاءُ مُدْبِرَةً *** لاَ يُشْتكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلاَ طُولُ

فإنَّ القافية فيه تبدأ من الطاء ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : الواو، والثاني : حرف الإشباع في نهاية البيت، وهي كلمة واحدة .

٣ـ كلمة وبعض كلمة أخرى ، مثل : (لَ لْقَضَا ـ/ ٥/ / ٥) في قول الشاعر :

كُنْ عَـنْ هُمُومِـكَ مُعْرِضًا *** وَكِلِ الأُمُــورَ إِلَى الْقَضَــا

فإنَّ القافية فيه تبدأ من اللام ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : اللام الثانية ، والثاني : الألف ، وهي كلمة وبعض كلمة أخرى.

٤ـ كلمتان ، مثل : (قَدْ مَضَى ـ/ ٥ / / ٥) في قول الشاعر :

أَبْــشِرْ بِخَــيْرٍ عاجِــلٍ *** تَنْسَــى بِـهِ ما قَـدْ مَضَى

فإنَّ القافية فيه تبدأ من القاف ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : الدال، والثاني : الألف ، وهي كلمتان.

***

تطبيق

س : حَدِّد الصورة التي جاءت عليها القافية في الأبيات الآتية :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ ⁂ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
صَلاحُ أَمْرِكَ للأَخْلاقِ مَرْجِعُهُ ⁂ فَقَوِّمِ النَّفْسَ بالأَخْلاقِ تَسْتَقِمِ
إذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرادَ الْحَيَاةَ ⁂ فَلا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرْ
قَضَى اللهُ بالْحُبِّ لِي ⁂ فَصَبْرًا على ما قَضَى

ج :

القافية	صورتها
١ـ (مُولُو ـ/ ٥ / ٥). تبدأ من الميم ، وهي أول متحرك قبل ساكنين في آخر البيت، أولهما: الواو، والثاني: حرف الإشباع (الواو).	بعض كلمة.
٢ـ(تَسْتَقِمِي ـ/ ٥ / / / ٥). تبدأ من التاء، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: السين، والثاني: حرف الإشباع (الياء).	كلمة
٣ـ (ـ بَ لْقَدَرْـ/ ٥ / / ٥). تبدأ من الباء، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: اللام، والثاني: الراء.	كلمة وبعض كلمة أخرى.
٤ـ (ما قَضَى ـ/ ٥ / / ٥). تبدأ من الميم، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: ألف (ما)، والثاني: الألف.	كلمتان.

أحرف القافية

أحرف القافية ستة، هي : (الرَّوِيُّ، والوَصْلُ، والخُرُوجُ، والرِّدْفُ، والتَّأْسِيسُ، والدَّخِيلُ).

ولا تجتمع كلُّها في قافيةٍ واحدةٍ، لكن يوجد بعضها في القافية، وما دخل منها أول بيت في القصيدة وَجَب التزامُهُ في القصيدة كلِّها .

الأوّل: الرَّوِيُّ

وهو حرف الهجاء الذي يَبني عليه الشاعرُ قصيدتَهُ، ويلتزمه في أبياتها، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: (قصيدة همزية) إن كانت الهمزة هي الرَّوِيّ، ويقال: (قصيدة لامية) إن كانت اللام هي الرَّوِيّ، ويقال: (قصيدة دالية) إن كانت الدال هي الرَّوِيّ ...

وإذا كان الرَّوِيّ متحرّكًا بفتحةٍ أو كسرةٍ أو ضمةٍ سُمِّيَ بـ(الرَّوِيّ المطلق)، وإذا كان ساكنًا سُمِّيَ بـ(الرَّوِيّ المقيّد) .

انتبه: الحروف الهجائية صالحةٌ لأن تكون رَويًّا ما عدا أحرف المد الثلاثة والهاء؛ فإنَّها لا تكون رويًّا إلا بتفصيلٍ، ليس هذا مقامه.

الثّاني: الْوَصْل

وهو حرف مَدٍّ يَنشأُ عن إشباع حركة الرَّوِيّ، أو هاء تلي الرَّوِيِّ .

فالألف الناشئة عن إشباع فتحة الباء هي الوصل في قول شوقي:

وَمَـا نَيْلُ الْمَطَالِـبِ بِالتَّمَنِّي *** وَلَكِـنْ تُؤْخَـذُ الدُّنْيَـا غِلابَا

والياء الناشئة عن إشباع كسرة اللام هي الوصل في قول امرئ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ *** بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والواو الناشئة عن إشباع ضمة الميم هي الوصل في قول المتنبي :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ ** وَتَأْتِي عَلَى قَـدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

والهاء الساكنة هي الوصل في قول الشاعر:

بِالْفَاضِلِـينَ أُولِي النُّهَى ** فِي كُلِّ أَمْــرِكَ فَاقْتَـدِهْ

والهاء المفتوحة هي الوصل في قول أُمَيَّة بن أَبي الصَّلت :

يُوشِـكُ مَنْ فَـرَّ مِـنْ مَنِيَّتِهِ ** فِي بَعْـضِ غِرَّاتِـهِ يُوَافِقُهَـا

والهاء المضمومة هي الوصل في قول ابن طباطبا العلويّ:

فَيَا لائِمِي دَعْنِي أُغَالِي بِقِيمَتِي ** فَقِيمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِـنُونَهُ

والهاء المكسورة هي الوصل فـي قول حكيم النَّهْشَليّ :

كُلُّ امْـرِىءٍ مُصَبَّـحٌ فِي أَهْلِـهِ
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِـنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

الثالث: الْخُرُوْج

وهو حرف مَدٍّ يَنشأُ عن إشباع حركة هاء الوصل ، ويكون الْخُرُوج بالألف إذا كانت حركة الهاء فتحةً ، مثل : (أَبْوَابَهَا) في قول الشاعر :

يَمْشِي الْفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ ** وَالنَّـاسُ تُغْلِـقُ دُونَـهُ أَبْوَابَهَـا

ويكون الْخُرُوج بالواو إذا كانت حركة الهاء ضمةً ، مثل (يُحْسِنُونَهُو) في قول ابن طباطبا العلويّ السابق .

ويكون الْخُرُوج بالياء إذا كانت حركة الهاء كسرةً ، مثل (أَهْلِهِي، ونَعْلِهِي) في قول حكيم النَّهْشَليّ السابق .

الرابع : الرِّدْف

وهو حرف العلة الذي يقع قبل الروي مباشرة .

فالألف التي قبل اللام هي الردف في قول أبي العتاهية :

أَتَتْـهُ الخِلافَـةُ مُنْقَـادَةً ** إِلَيْــهِ تُجَـــرِّرُ أَذْيَالَهَـا

والواو التي قبل اللام هي الردف في قول كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَـلامَتُهُ ** يَوْمًـا عَـلَى آلَـةٍ حَدْبَـاءَ مَحْمُـولُ

والياء التي قبل الميم هي الردف في قول الشاعر :

لا تَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ ** عَـارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَلْـتَ عَظِيـمُ

الخامس: التَّأْسِيْس

وهو حرفُ الألفِ الذي يفصلُ بينه وبين الرَّوِيّ حرفٌ متحركٌ، مثل قول المتنبي :

عَلَى قَدْرِ أَهْـلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ ** وَتَـأْتِي عَـلَى قَـدْرِ الْكِرَامِ الْمَـكَارِمُ

وَتَعْظُـمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا ** وَتَصْغُرُ فِي عَـيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

السادس: الدَّخِيْل

وهو الحرفُ المتحركُ الذي يفصل بين ألف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ، ومثاله: الراء والهمزة المكسورتان في بَيْتَي المتنبي السابقين، والتاء والنون المكسورتان في قول الشاعر:

إِذَا كُنْـتَ فِي كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًا ** صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لا تُعَاتِبُهْ

فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ ** مُقَـارِفُ ذَنْـبٍ تَـارةً ومُجَانِبُـهْ

فالدَّخِيْل في البيت الأوّل هو التاء المتحركة التي فَصَلَت بين ألف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ، وهو الباء، والدَّخِيْل في البيت الثّاني هو النون المتحركة التي فَصَلَت بين ألف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ، وهو الباء.

انتبه:

التَّأْسِيْس والدَّخِيْل حرفان متلازمان، فإذا وُجِدَ التَّأْسِيْس في القافية وُجِدَ الدَّخِيْل، وإذا لم يوجد التَّأْسِيْس لم يوجد الدَّخِيْل.

❊ ❊ ❊

تطبيق

س : قال أبو العلاء المعري:

تَعَـبٌ كلُّها الحَيـاةُ وَمَـا أعْـ *** ـجَبُ إلاَّ مِنْ رَاغبٍ فِي ازْدِيَادِ
إنَّ حُزْنًا فِي ساعةِ المَوْتِ أَضْعَا *** فُ سُرورٍ فِي سَـاعَةِ المِيـلادِ
خُلِـقَ النَّـاسُ لِلبقـاءِ فَضَلَّتْ *** أُمَّـةٌ يَحْسَـبُونَهُمْ لِلنَّفَـادِ
إِنَّمَا يُنْقَلُـون مِـنْ دَارِ أَعْـمَا *** لٍ إِلَى دَار شِـقْوةٍ أَو رَشَـادِ

حَدِّد الصورة التي جاءت عليها قافية الأبيات ، وسَمِّ أحرف القافية.

ج :

صورة القافية: بعض كلمة، وهي : (يَادِي، لادِي، فَادِي، شَادِي ـ / ٥/ ٥).

وأحرف القافية: الرَّويّ، وهو الدال، والرِّدف، وهو الألف التي قبل الدال مباشرة، والوصل، وهو حرف الياء الناشئ عن إشباع كسرة الرَّويّ.

* * *

أسئلة

س١: من أحرف القافية: (الروي، والوصل، والخروج، والردف). ما المراد بها؟ مع التمثيل.

س٢: ما التأسيس؟ وبِمَ يُسمي الحرف الواقع بينه وبين الروي؟ وَضِّح ذلك بمثالٍ.

❊ ❊ ❊

حركات أحرف القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد حركات حروف القافية.

٢ـ يميز بين الحذو والنفاذ والرس.

٣ـ يميز بين الرس والتوجيه والإشباع.

٤ـ يستخرج حروف القافية وحركاتها في الأبيات.

٥ـ يحرص على دراسة حركات حروف القافية.

هذه الحركات ستٌّ، وهي :

١ـ الْمَجْرَى، وهو: حركة الرَّوِيّ المطلق. ومثاله كسرة اللام في قول عنترة:

لاَ تَسْـقِنِي مَـاءَ الْحَيَـاةِ بِذِلَّـةٍ *** بَلْ فَاسْقِنِي بِالْعِزِّ كَأْسَ الْحَنْظَلِ

مَـاءُ الْحَيَـاةِ بِذِلَّـةٍ كَجَهَنَّـمٍ *** وَجَهَنَّـمُ بِالْعِـزِّ أَطْيَـبُ مَنْـزِلِ

٢ـ النفاذ ، وهو: حركة هاء الْوَصْل. ومثاله فتحة الهاء في قول أُمَيَّة بن أَبي الصَّلت:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ *** فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

وكسرتُها في قول الشاعر:

وإنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى *** فَشَاوِرْ حَكِيمًا وَلاَ تَعْصِهِ

٣ـ الْحَذْو، وهو: حركة الحرف الذي قبل الرِّدْف، ومثاله كسرة العين في قول الشاعر:

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ *** وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ

وفتحة الكاف في قول أحمد شوقي:

وَما اسْتَعْصَى عَلى قَومٍ مَنالٌ *** إِذا الإِقْدَامُ كانَ لَهُم رِكَابَا

٤ـ الرَّسّ، وهو: فتحة الحرف الذي قبل ألف التَّأْسِيْس ، ومثاله فتحة الواو في قول الشاعر:

إذَا كَانَ غَيْرُ اللهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً *** أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الفَوَائِدِ

٥ـ الإشباع، وهو: حركة الدَّخِيْل. ومثاله: كسرة الهمزة في البيت السابق، وضمة الميم في قول الشاعر :

وَكُنْ رَجُلاً سَهْلَ الْخَلِيقَةِ فِي الْوَرَى *** وَشِيمَتُهُ إِنْ أَغْضَبُوهُ التَّسَامُحُ

٦ـ التوجيه، وهو : حركة الحرف الذي قبل الرَّوِيّ المقيد ، ومثاله كسرة الميم في قول الشاعر :

اَلْعَبْدُ حُرٌّ إِنْ قَنِعْ *** وَالْحُرُّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعْ

***

تطبيق

س: قال المتنبي:

الْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالحٍ بِأخٍ *** لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيابِ الْحُرِّ مَوْلُودُ
لا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إلاَّ والْعَصَا مَعَهُ *** إنَّ العَبِيدَ لأَنْجَاسٌ مَناكِيدُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَبْقَى إِلَى زَمَنٍ *** يُسِيءُ بِي فيه كَلْبٌ وَهْوَ مَحْمُودُ

حدِّد قافية هذه الأبيات، وسَمِّ أحرفَها، واذكر أسماء حركاتها.

ج:

القافية	صورتها	الرويّ	الوصل	الردف
لُودُو كِيدُو مُودُو	بعض كلمة	الدال المضمومة، وضمتها تُسَمَّى (المُجْرَى).	الواو الناشئة عن إشباع ضمة الدال.	الواو والياء اللتان قبل الدال مباشرة، وضمة ما قبل الواو، وكسرة ما قبل الياء تُسَمَّيان (الحذو).

***

أسئلة

س١: من حركات أحرف القافية: (التوجيه، والرَّسّ، والنفاذ). ما المراد بها مع التمثيل؟

س٢: ما الإشباع؟ وَضِّحه بمثالٍ.

س٣: ما المُجْرَى؟ مَثِّلْ له بمثالٍ.

***

أسماء القافية

للقافية من حيث الحركات التي تقع بين ساكنيها خمسةُ أسماء:

الأوّل: قافية الْمُتَكَاوِس ، وهي : كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها أربعةُ أحرفٍ متحركات (/ ٥ / / / / ٥) ، مثل قول الراجز :

زَلَّتْ بِـهِ إِلَى الْحَضِيـضِ قَدَمُهْ

فالقافية في البيت هي (ضِيضِ قَدَمُهْ ـ / ٥ / / / / ٥) ، وقد فَصَلَ بين ساكنيها أربعةُ أحرفٍ متحركات.

الثّاني: قافية الْمُتَرَاكِب، وهي: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها ثلاثةُ أحرفٍ متحركات (/ ٥ / / / ٥) ، مثل قول الشاعر :

مَـا كُلُّ مَـا يَتَمَنَّـى الْمَـرْءُ يُدْرِكُهُ *** تَأْتِي الرِّيَاحُ بِمَا لا تَشْـتَهِي السُّفُنُ

فالقافية في البيت هي (هِسْسُفُنُو ـ / ٥ / / / ٥)، وقد فَصَلَ بين ساكنيها ثلاثةُ أحرفٍ متحركات.

الثالث: قافية الْمُتَدَارِك، وهي: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها حرفان متحركان (/ ٥ / / ٥)، مثل قول جرير يمدح عُمَرَ بن عبد العزيز رضي الله عنه :

إِنَّ الَّـذِي بَعَـثَ النَّبِـيَّ مُحَمَّـدًا *** جَعَـلَ الْخِلافَةَ فِي الإِمَـامِ الْعَادِلِ

فالقافية هي (عَادِلِي ـ / ٥ / / ٥) وقد فَصَلَ بين ساكنيها حرفان متحركان.

الرابع: قافية الْمُتَوَاتِر، وهو: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرك (/ ٥ / ٥)، مثل قول الشاعر:

تَزَوَّدْ مِـنَ التَّقْوَى فَإِنَّـكَ لا تَدْرِي *** إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ

فالقافية في البيت هي (فَجْرِي ـ / ٥ / ٥)، وقد فَصَلَ بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرك .

الخامس: قافية الْمُتَرَادِف، وهي: كلُّ قافيةٍ التقى حرفاها الساكنان (/ ٥٥)، مثل قول النابغة الذبياني:

هَـذَا غُـلامٌ حَسَـنٌ وَجْهُـهُ *** مُسْـتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيـعُ التَّمَامْ

فالقافية هي (مَامْ ـ/ ٥٥)، وقد التقى فيها الحرفان الساكنان، وهما: الألف والميم.

***

أسئلة

س١: بيِّن ـ مع التمثيل ـ المراد بـ (قافية المُتَرَادِف)، و(قافية المُتَكَاوِس).

س٢: ما قافية المُتَرَاكِب؟ وما قافية المُتَوَاتِر؟ وَضِّحها بالمثال.

س٣: قال عروة بن الورد يمدح الغني ويذم الفقير:

ذَرِينِـي لِلْغِنَى أَسْـعَى، فَإِنِّي *** رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمُ الْفَقِيرُ
وأَحْقَرُهُمْ، وأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ *** وإِنْ كَانَـا لَـهُ نَسَـبٌ وخِيرُ
يُبَاعِـدُهُ الْقَرِيــبُ وتَزْدَرِيهِ *** حَلِيلَتُـهُ ويَنْهَـرُهُ الصَّغِيــرُ
وتَلْقَى ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلالٌ *** يَـكَادُ فُـؤَادُ صَاحِبِـهِ يَطِيرُ
قَلِيـلٌ ذَنْبُـهُ والذَّنْـبُ جَـمٌّ *** وَلَكِـنْ لِلْغَنِـي رَبٌّ غَفُورُ

وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

نَـالَ الْخِلافَـةَ إِذْ كَانَـتْ لَـهُ قَـدَرًا *** كَـمَا أَتَـى رَبَّـهُ مُوسَـى عَـلَى قَدَرِ
هَذِي الأَرَامِلُ قَدْ قَضَّيْتَ حَاجَتَهَا *** فَمَنْ لَحَاجَـةِ هَذَا الأَرْمَـلِ الذَّكَرِ
الْخَـيْرُ مَـا دُمْـتَ حَيًّـا لا يُفَارِقُنَـا *** بُورِكْتَ يَا عُمَرَ الخَيْرَاتِ مِنْ عُمَرِ

سَمِّ القافية في الأبيات السابقة من حيث عدد الحركات بين ساكنيها.

الضرورة الشعرية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد المقصود بالضرورة الشعرية.

٢ـ يحدد أنواع الضرورات الشعرية.

٣ـ يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالزيادة.

٤ـ يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالحذف.

٥ـ يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالتغيير.

٦ـ يحدد صور الضرورة الشعرية بالحذف.

٧ـ يميز بين صور الضرورة الشعرية بالتغيير.

٨ـ يستشعر ضرورة دراسة الضرورة الشعرية.

٩ـ يقبل على دراسة العروض والقافية.

الضرورة الشعرية: ما وَقَعَ للشاعر في شعره مما لا يجوز وقوعه في الكلام المنثور.

والضرورات كثيرة، منها ما هو بالزيادة، ومنها ما هو بالنقص، ومنها ما هو بالتغيير.

أولاً: من ضرورات الزيادة

١ـ تنوين المنادى المبنيّ على الضمِّ، مثل قول الشاعر:

سَـلامُ اللـهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيْهَـا *** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّـلامُ

والأصل (يا مَطَرُ)؛ لأنَّ (مَطَر) منادًى مفردٌ مبنيٌّ على الضمِّ، لكنَّ الشاعر زَادَ التنوينَ للضرورة.

٢ـ مدُّ المقصور، مثل قول الشاعر:

سَـيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَـاكَ عَنِّي *** فَـلا فَقْـرٌ يَـدُومُ وَلا غِنَـاءُ

والأصل (ولا غِنَى)؛ لأَنَّهُ اسم مقصور، لكنَّ الشاعر زاد المدَّ للضرورة.

ثانيًا: من ضرورات النقص

١ـ قَصْر الممدود، مثل قول الراجز:

لا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرْ
وَإِنْ تَحَنَّـى كُلُّ عَـوْدٍ وَدَبِـرْ

والأصل (صَنْعَاءَ) بهمزة ممدودة، لكنَّ الشاعر قَصَرَ للضرورة.

٢ـ ترك تنوين المنصرف، مثل قول الشاعر:

وَمَـا كَانَ حِصْـنٌ وَلا حَابِـسٌ *** يَفُوقَـانِ مِـرْدَاسَ فِي مَجْمَـعِ

والأصل (مِرْدَاسًا) بالتنوين، لكنَّ الشاعر تركه للضرورة.

ثالثًا: من ضرورات التغيير

١ـ قَطْع همزة الوصل، مثل قول الشاعر:

أَلا لا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَـنَ شِـيمَةً *** عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلِ

والأصل (اثْنَيْنِ) بهمزة وصلٍ، لكنَّ الشاعر قَطَعَها للضرورة.

٢ـ وَصْل همزة القطع، مثل قول الشاعر:

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ *** يُلاقِي الَّذِي لاقَى مُجِيرُ امِّ عَامِرِ

والأصل (أُمِّ) بهمزة قَطْعٍ، لكنَّ الشاعر وَصَلَها للضرورة.

٣ـ فكُّ الحرف المدغم في غيره، مثل قول الشاعر:

اَلْحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ الأَجْلَلِ *** اَلْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ

والأصل (الأجَلّ) بالإدغام، لكنَّ الشاعر فَكَّهُ للضرورة.

***

أسئلة

س١: ما الضرورة الشعرية؟ مثل لها بثلاثة أمثلة مختلفة.

س٢: بَيِّن الضرورة الشعرية الموجودة فيما يأتي:

١ـ قول حاتم الطائيّ:

أَبُوهُ أَبِي وَالأُمْهَاتُ امَّهَاتُنَا *** فَأَنْعِمْ فِداكَ الْيَوْمَ خَالِي وَمَعْشَرِي

٢ـ وقول الراجز:

إِنْ لَمْ أُقَاتِلْ فَالْبِسُونِي بُرْقُعَا

وَفَتَخَاتٍ فِي الْيَدَيْنِ أَرْبَعَا

***

وفي الختام: الحمد لله على نعمة التمام، وجزى الله خيرًا فضيلةَ الإمام، وصلَّى الله وسَلَّم على خير الأنام وآله صلاةً وسلامًا لا يُحْصَى عَدَدُها، ولا يَنقطع مَدَدُها إلى يوم الدين. آمين.

فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات